جمهورية مصر العربية
وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

مؤتمر الإعجاز العلمي في القرآن الكريم

وتكريم العالم البريطاني الذي أشهر إسلامه



فضيلة الدكتور محمد الأحمدي أبو النور وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ؛ يرحب بالعالم البريطاني عبد الله اليسون في حفل التعارف الذي أقامه فضيلة الدكتور بمقر المجلس حيث منحه عضوية المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

وقد شهد الحفل السادة الوزراء ونخبة من العلماء والمفكرين وأجهزة الإعلام:

هدية منبر الإسلام - صفر ١٤٠٦ هـ أكتوبر ١٩٨٥م

من محتويات الكتاب

- كلمة السيد الرئيس محمد حسنى مبارك الى علماء مؤتمر الاعجاز الطبى .
- كلمة الدكتور محمد الأحمدى ابو النور ، فى حفل تكريم العالم البريطانى عبد الله اليسون .
- كلمة الدكتور محمد يحيى .
- كلمة العالم البريطانى عبد الله اليسون عضو المجلس الأعلى للشئون الاسلامية .
- استعراض لأبحاث المؤتمر الطبى فى اعجاز القرآن الكريم المنعقد بالقاهرة .

- حقائق القرآن اكدتها الأبحاث العلمية الحديثة .
- الاسلام دين العقل والعلم والبحث .
- الحقائق العلمية فى القرآن .
- أسس الحضارة .
- الفرق بين التفسير العلمى والاعجاز العلمى .
- بم يساهم الاسلام فى التعليم الطبى ؟ ؟ .
- النباتات الطبية فى القرآن الكريم .
- استخدام عسل النحل فى علاج تسمم الحمل .
- تأثير سم النحل على ضغط الدم وأعضاء الجسم المفصولة.
- الخمر فى القرآن والطب الحديث .
- السهر والحمى وعلاقاتهما بمادة الأندورفين .
- التنفس
الجو

- الآية والاعجاز فى الرزق .
- القرآن الكريم والتلقيح الصناعى .
- القرآن والتزاوج وعلم الأجنة .
- اشارات الاعجاز القرآنى فى علم الأجنة .
- القرآن وتطور الخلق .
- النفس والصلب والترائب .
- الحياة الانسانية داخل الرحم ... بدايتها ونهايتها .
- زمن أطوار الجنين .
- خلق العظام .
- الجلد آية من آيات الخالق
- بصمة الأصبع .
- البنصان .
- ختان الذكور .
- الحيض فترة حرجة .
- الدورة الرحمية .
- رحمة الاسلام الحقة بالمرضى العقليين .
- الترتيب الزمانى والمكانى لمراكز
...
م الحمراء .

اهداءات ٢٠٠١

المرحوم الشيخ/ احمد على فايد

موجه اللغة العربية بوزارة التعليم

جمهورية مصر العربية
وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

مؤتمر
الإعجاز الطبى فى القرآن الكريم
وتكريم العالم البريطانى الذى أشهر إسلامه

هدية منبر الإسلام
صفر ١٤٠٦ هـ
أكتوبر ١٩٨٥م

تقديم

يسر اسرة تحرير مجلة منبر الاسلام ان تتقدم الى قرائها فى العالم العربى والاسلامى . بهذا الكتيب مستهدفة ايضاح المفهوم العظيم الذى ظل الباحثون يجهدون فكرهم واقلامهم من اجله ، وهو الاعجاز فى القرآن الكريم . وللاعجاز فى القرآن الكريم جوانب متعددة يتناول منها هذا الكتيب جانب الاعجاز الطبى فى القرآن الكريم من خلال المؤتمر الذى عقد بالقاهرة فى الشهر الماضى وقد شهده العلماء المسلمون المتخصصون فى هذا الجانب والتى اثريت ساحته بالأبحاث المتعددة وقد شاء الله جل علاه ان يتوج هذا المؤتمر بان يشهر العالم البريطانى اليسون اسلامه ، متجاوبا مع المفهوم العظيم للاعجاز الطبى فى القرآن الكريم .

ونطالع فى هذا الكتيب تلخيصا للأبحاث التى قدمت فى هذا المؤتمر كما نعيش سويا هذا المشهد العظيم للعالم البريطانى الذى اصبح عبد الله اليسون .

وقد ترجم الدكتور محمد الاحمدى ابو النور وزير الأوقاف ورئيس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية هذا المشهد العظيم الى صورة رائعة من البيان تعبر عن عظمة الاسلام وقدرته على صنع المعجزات حيث تناول حياة العالم البريطانى ، وكيف هداه الله الى الاسلام كما جاءت كلمة العالم البريطانى عبد الله اليسون معبرة اصدق التعبير عن الشكر العظيم لله أن هداه الى الاسلام وشكره الى مصر كعبة الحضارة ومركز الاشعاع الاسلامى فى العالم . والى الدكتور الأحمدى ابو النور للحفاوة البالغة التى توجت باعلان الدكتور الأحمدى ابو النور منح العالم البريطانى العضوية الشرفية للجان المجلس الأعلى للشئون الاسلامية واهدائه مكتبة كاملة من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الاسلامية باسم السيد الرئيس / محمد حسنى مبارك .

وفور هذا اعلن العالم البريطانى انه قد عاهد الله على تكريس حياته من اجل نشر الدعوة الاسلامية فى اوربا وانه سيكون سفير مصر لنشر الدعوة الاسلامية فى بريطانيا .

وهكذا تقدم جمهورية مصر العربية — فى كل يوم — بقيادة الرئيس محمد حسنى مبارك الدليل تلو الدليل على دورها الرائد فى نشر الدعوة الاسلامية فى جميع انحاء العالم .

والله نسال ان يوفقنا جميعا الى ما يحبه ويرضاه ...

(اسرة التحرير)

كلمة

الرئيس محمد حسني مبارك

إلى علماء مؤتمر الإعجاز الطبي

في القرآن الكريم..

- الإسلام أخرج الإنسانية من الظلمات إلى النور وخلق حضارة عظيمة فكرية ومادية
- إن العالم رأى ويرى وسيرى آيات الله في خلق الكون وفي خلق الإنسان.
- سيظل القرآن بحراً زاخراً بالإعجاز الطبي..
- الالتزام بالخلق الإسلامي في الطب والخدمة الصحية
- نريد أن نربي أنفسنا وشبابنا على حقيقة الإسلام الذي يدعو إلى الإيمان والاستنارة معاً والإخلاص لقيمه الخالدة حتى يمكن للأجيال ان تشق طريقها بالانتماء الصادق وطاقة العمل والبناء.

وجه الرئيس محمد حسنى مبارك كلمة إلى المؤتمر الدولى الأول عن الإعجاز الطبي فى القرآن الكريم المنعقد بمبنى جامعة الدول العربية قال فيها :

إنه فى النصف الأول من القرن السابع الميلادى خرج العرب المسلمون من جزيرتهم يحملون رسالة عالمية تخرج الإنسانية من الظلمات إلى النور ، وأحدث الإسلام ثورة فكرية حضارية فى عالم العصور الوسطى إذ استطاع الإسلام بكل ما احتواه من ثراء روحى وفكرى واجتماعى أن يخلق حضارة عظيمة فكرية ومادية تمثلت فى ذلك التراث العظيم من علوم الدين واللغة والأدب ونظم الحكم والعلوم التجريبية وعلى رأسها الطب ،

وقال الرئيس فى كلمته التى ألقاها نيابة عنه الدكتور حلمى الحديدى وزير الصحة : لقد سار المسلمون الأوائل على أساس دستور إلهى محكم لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وهو القرآن الكريم . لهذا كان الإعجاز الطبي فى القرآن الكريم والسنة المشرفة من الأمور المسلم بها لأن الإنسان يجد فيهما ما يؤيد الحقائق العلمية الجديدة التى يتوصل إليها يوماً بعد يوم وخاصة فى مجال الطب .

علم الأجنة فى القرآن :

ففى علم الأجنة ورد فى القرآن الكريم مايؤيد الحقيقة العلمية الثابتة بأن الجنين فى بطن أمه محاط بثلاثة أغشية — يقول الله تعالى فى سورة الزمر « يخلقكم فى بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق فى ظلمات ثلاث ذلكم الله ربكم له الملك» . ففى هذه الآية الكريمة معجزة علمية للقرآن الكريم . فقد أخبرنا القرآن الكريم منذ أربعة عشر قرناً بأن الجنين له ثلاثة أغشية أسماها (ظلمات) لأن الغشاء حاجز وحاجب يحجز عنه النور والضوء — وأثبت العلم الحديث أن هذه الأغشية لاتظهر إلا بالتشريح الدقيق — وتظهر بالعين المجردة كأنها غشاء واحد .

وإذ اكتشف العلم الحديث أيضاً أن هذا السائل من « منى الإنسان » يحوى حيوانات صغيرة (الحيوانات المنوية) منها أه رأس ورقبة وذيل يشبه دودة العلق فى شكلها ورسمها . وإن هذا الحيوان يختلط بالبويضة الأنثوية فيلقحها — فإذا ماتم اللقاح انطبق عنق الرحم فلم يدخل شىء من بعده إلى الرحم وتموت بقية الحيوانات — فقد أثبت القرآن الكريم ذلك فى قوله تعالى « إقرأ باسم ربك الذى خلق ، خلق الإنسان من علق » فهذه الآية معجزة بليغة من المعجزات الطبية للقرآن الكريم قبل اكتشاف « الميكروسكوب » بمئات السنين .

وعن تحديد نوع الجنين قال الله تعالى . « وإنه خلق الزوجين الذكر والأنثى من نطفة إذا تمنى . . . » وفسر العلماء أن المقصود بالذكر والأنثى هو « الجينات » « واى — إكس » التى ثبت وجودها بنطفة الرجل .

بل أكثر من ذلك — حضرات السادة الأفاضل — فقد تناول القرآن الكريم الأطوار المختلفة التى يمر بها الجنين من البداية للنهاية . ويقلبه فى صور وأشكال وهو داخل تلك الغرفة المظلمة — وهى معلومات علمية لاتوجد فى أى مصدر علمى أو كتاب قبل نزول القرآن الكريم — وكان على الإنسانية أن تنتظر عدة قرون حتى تستطيع أن تعرف هذه الأسرار استرشاداً بالقرآن الكريم ، وإعجازه المبين فى قوله تعالى : « ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة ، فجعلنا المضغة عظاما ، فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين » .

البصمة ومعجزة القرآن :

فى القرن الماضى وفى سنة ١٨٨٤ ميلادية استعملت فى انجلترا رسمياً طريقة للتعرف على الشخص بواسطة بصمات الأصابع — وأصبحت هذه الطريقة متبعة فى جميع البلاد بعد ذلك — لأن بصمة الأصابع مغطاة بخطوط دقيقة وعلى

عدة أنواع لاتتشابه وإن كانت تتقارب وهذه معجزة إلهية فى التركيب التشريحى للجلد أشار إليها القرآن الكريم عندما اختار الله تعالى بنان الانسان فى إقامة الدليل على البعث « أيحسب الإنسان ألن نجمع عظامه بلى قادرين على أن نسوى بنانه » . ويجد الإنسان — حضرات السادة العلماء الأجلاء — أمثلة عديدة لاحصر لها من الإعجاز الطبي للقرآن الكريم والسنة المشرفة عندما يتدبر الإنسان آيات الله سبحانه وتعالى من وراء استخدام بعض النباتات الوارد ذكرها فى القرآن الكريم، مثل الكافور والزنجبيل وفوائد عسل النحل الذى فيه شفاء للناس وأهمية الرضاعة الطبيعية من ثدى الأم للطفل . وتحريم زواج الاخوة من الرضاع — وعناية الإسلام بالاغتسال والوضوء — وفوائد السواك الذى نصح به الرسول الكريم وأهميته فى علاج التهابات اللثة ، ونظافة الفم والأسنان .

حضرات السادة : يقول الله تبارك وتعالى : « سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق » حقاً إن العالم رأى ويرى وسيرى آيات الله فى خلق الكون وفى خلق الإنسان، ويظهر فى كل يوم دليل على عظمة الله وإعجاز ماورد من آيات فى القرآن الكريم، دليل يزيل النقاب ويؤيد ما أثبته كتاب الله من حقائق العلم — القرآن الكريم الذى أوحى إلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم منذ أربعة عشر قرناً من الزمان .

القرآن معجزة الإسلام الكبرى :

كان القرآن معجزة الإسلام الكبرى التى واجه بها كفار عصره . ومازال القرآن معجزة كل العصور — معجزة نقرؤها كل يوم . ويزداد الإيمان بالإعجاز دوماً — ومازال متفقاً مع معطيات العلم الحديث ، كما أنه سبق إلى العديد من تلك الإشارات التى تقدم بها على العلم .

إن الفكر العلمى المجرد أيا كان انتماؤه لايمكنه إلا أن يسلم بأن ماورد فى القرآن الكريم يعتبر إعجازاً بكل الموازين ولايمكن أن يتم إلا بوحى أوسع من قدرة البشر – بوحى من الله سبحانه وتعالى الخالق القادر المدبر – لا إله إلاهو علام الغيوب .

حقيقة الإسلام :

السادة الأفاضل :

نريد أن نربى أنفسنا وشبابنا على حقيقة الإسلام الذى يدعو إلى الإيمان والاستنارة معا – والإخلاص للقيم الخالدة – وكذلك العلم والتقدم – حتى يمكن للأجيال أن تشق طريقها وبما يمكن للأبناء من شحن طاقات جديدة يهيىء لهم الانتماء الصادق وتمدهم بطاقة للعمل والإبداع فى إطار الإسلام الكامل.

إن المشكلات والمواجهات التى يتعرض لها الإسلام فى هذا العصر منها ماهو علمى يوجه إليه بلغة العلم ومصطلحاته – لذلك كان لزاماً أن نضع إجاباتنا فى مواجهة هذه الحملات المسعورة غير المنصفة بنفس المصطلحات العقلية والعلمية التى يستخدمها المعارضون للدين . ولم يعد مقبولا أن ينطق المحدثون فى الدين أمام الناس بقضايا متقادمة دون أن يحاولوا مزج المعرفة التقليدية بالجديد من منجزات العلم والمعرفة وما أثبته العلوم الحديثة من إعجاز القرآن الكريم

ويجب علينا نحن المسلمين أن ندرك مايتوصل إليه العلم من اكتشافات ليست دليلا على القرآن الكريم – ولكن ما ورد بالقرآن الكريم هو الدليل الثابت يقيناً فى إيمان المسلمين والثابت علمياً إلى الأزل .

توسيخ قواعد الخلق الإسلامى بين العاملين فى مجال الطب :

الإخوة رجال العلم والذين يجتمعون فى مقر جامعة الدول العربية وشعارها

مكتوب أمامكم ، قول الله سبحانه وتعالى : «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » وقد ارتبط هذا التميز بالأمر المعروف والنهى عن المنكر مع الإيمان بالله ، واجتماعكم اليوم أمر بمعروف ودعوة إلى حق — وقد أطلعت بكل تقدير على ماسيتم عرضه ومناقشته من دراسات وبحوث شتى فى مجالات الطب وما ورد — بشأنها من آيات من القرآن الكريم ، وإن كان على أن أقترح عليكم توصية تتداولونها — أن تقوم الجمعية الطبية المصرية بترسيخ قواعد الخلق الإسلامى ونشرها بين العاملين فى مجال الطب والخدمة الصحية لأننا كما نعلم أن مهنة الطب والرعاية الصحية هى فى جوهرها عمل يتصل بالضمير ورسالته هى من أخص رسائل الإنسانية .

حضرات العلماء :

مع كل هذه الجهود التى بذلها أطباء ، أجلاء ، أفنوا أعمارهم فى سبيل الحفاظ على التراث العلمى فى الطب منذ عصر نزول القرآن إلى يومنا هذا فإن القرآن يبقى دائماً بحراً زاخراً يحتاج إلى من يغوص فى أعماقه ليستخرج منه اللآلىء والدرر .

أتمنى لكم التوفيق فى مؤتمركم الدولى للطب الإسلامى .





هذا يوم تاريخى يدخل الاسلام فيه رجل يعد أمة بعد أن أكد نظرية التآخى بين الاسلام والعلم .
(من كلمة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور فى حفل تكريم العالم البريطانى)

فضيلة الدكتور الأحمدى أبو النور
فى حفل تكريم العالم البريطانى الذى
أشهر إسلامه أمام مؤتمر الإعجاز الطبى للقرآن الكريم.

- إسلام العالم البريطانى جاء متجاوباً مع وجدانه ومع فطرته التى فطر الله الناس عليها.

- منح العالم البريطانى عضوية المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .



من هنا يكون اسلام هذا الرجل عن اختيار وعن حسبان وعن دراسة متأنية — (دكتور الأحمدى أبو النور)

اقام فضيلة الدكتور الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية حفل تعارف للعالم البريطانى آرثر أليسون الذى سمى نفسه عبد الله أليسون بعد أن أشهر إسلامه أمام المؤتمر الدولى للاعجاز الطبى فى القرآن الكريم — وشهد الحفل علماء المسلمين وأساتذة الجامعات المصرية .

قال فضيلة الوزير هذا اليوم يوم تاريخى يدخل الإسلام فيه رجل يعد أمة كاملة بعد أن أكد نظرية التآخى بين الإسلام والعلم . إنه العالم الإنجليزى يعد مدرسة علمية ولذلك فإن دخوله الإسلام يعد مكسباً حقيقياً وتأكيداً على أن الإسلام صالح لكل زمان ومكان وتأثير هذا العالم سيكون كبيراً على زملائه ومجتمعه ومريديه خاصة وأنه يدخل بيئة جديدة يتعرف عليها لأول مرة مما يؤكد عمق الإسلام وأصالته — وقد أهدى فضيلة الوزير العالم البريطانى مكتبة إسلامية حافلة بالمطبوعات والمراجع الإنجليزية والعربية .

وفيما يلى كلمة فضيلة وزير الأوقاف فى الحفل :

هذا يوم تاريخى يدخل الإسلام فيه رجل يعد إسلامه إسلام أمة . اسمحوا لنا كما تعرفنا عليه فى ختام مؤتمر الإعجاز الطبى فى القرآن الكريم أن نأخذ ومضة عن إسلامه . من قوله تعالى : « فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم» (سورة البقرة : ٢٥٦).

ولعل ختام هذه الآية يكشف لنا الطريق عن بداية الرجل مع الحق فهى قضية الإيمان وقضية الكفر ، لقد كفر بالباطل وآمن بالحق .

الرجل فى كلمته هو إنسان شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه وقد آمن بالحق ، آمن واستمسك بالحق كعروة وثقى ، قوة كبرى لا انفصام لها والله سميع بأقواله عليم بحاله .

من هو عبد الله أليسون :

من هو هذا الذى اعتبرنا إسلامه إسلام أمة؟ إنه الدكتور عبد الله أليسون بعد أن كان الدكتور آرثر إليسون . اختار لنفسه هذه التسمية ولم أكن قدعرفت بهذا الاختيار إلا بعد لقائنا هذا اليوم وبعد أن حضرت بنفسى للحديث عن جوهر من جواهر الإسلام وهو العبادة لله وحده .

الدكتور الأخ المسلم عبد الله إليسون هو رئيس شعبة الهندسة الكهربائية والألكترونية النووية بجامعة ستى بلندن وهو أيضاً الرئيس السابق لجمعية الدراسات النفسية بأوروبا .

وكما أن هناك تلاحما متآخيا بين الدين والعلم فهناك تآخ بين الدكتور عبد الله إليسون وبين الدكتور / محمد يحيى العربى اليمنى . والإيمان يمانى والحكمة يمنية كما هو معروف عن النبى صلى الله عليه وسلم . منها أخوان متعاونان فى الله وكانت قمة تعاونهما بحثاً قدماه لمؤتمر الإعجاز الطبى .



فضـــيلة الدكتـــور الوزير الأحمـــدى أبو النـــور عقب حفـــل التـــكريم الذى أقامه تكريما للعالم البريطـــانى الدكتور عبـــد الله اليســـون عضـــو المجلس الأعلى للشـــئون الاســـلامية ويرى فى الصـــورة حديث بين العـــالم البريطانى وفضـــيلة الدكتـــور محمد الطيب النجار والدكتور محمـــد يحيى والى أقصى اليمين يـــرى فضـــيلة الشيخ عبد العزيز عيسى والدكتور محمد السعدى فرهود

* إسلامه عن اختيار :

فى القرآن الكريم عن النوم والموت على ضوء القرآن والسنة كانا معاً فى فى البحث ثم كانا معاً فى النتيجة .

هذه هى القيمة العلمية للرجل فما هى القيمة الإيمانية لإسلامه . حين يكون الرجل رجلا عادياً فإسلامه إسلام عادى وحين يكون على طرف من العلم يكون إسلامه أيضاً كذلك . أما حين يكون أستاذاً فى جامعة حين يكون رئيساً لقسم علمى ثم تهدى به أبحاثه وتحليلاته ودراساته إلى الإيمان فهى الغاية الحاسمة لمسيرة العلم التى يشار إليها بمثل قوله تعالى « سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق » (سورة فصلت : ٥٣) . ومن هنا يكون إسلام الرجل قمة فى الإسلام ويكون الرجل أيضاً قمة فى المسلمين . وحين يكون الرجل أستاذاً لمدرسة يكون له أثره فى هذه المدرسة والرجل أستاذ وعالم ومفكر ورئيس لأحد الأقسام العلمية الكبرى وأحسب أنه إذ يدخل الإسلام من باب هـــذه المدرسة العلمية وأحسب أن أثر إسلامه سوف ينداح على هذه المدرسة المتأثرة به فى الشرق وفى الغرب تقديرنا لإسلام الرجل أنه لم يكن وسط بيئته المؤثرة عليه وإنما كان وسط بيئة لعله يتعرف بها لأول مرة .

ومن هنا يكون إسلام هذا الرجل عن اختيار وعن حسبان وعن دراسة متأنية وما يستطيع المرء أن يقدر قيمة اختيار هذا الرجل لأنه قد وضع فى حسبانه أنه سوف يعود إلى بيئته التى خرج منها بفكر ويعود إليها بفكر آخر ومن هنا يكون تقديرنا لإسلام الرجل .

إن الكلمات قد لاتواتينا حتى نحسن التقويم والتقدير لهذا الاختيار ولكننا نتفاءل كثيراً وكثيراً فهنا أخ مسلم ينضم إلينا ونحن أيضاً إخوة ننضم إليه وهذا أمر يجعلنا نتذاكر معاً ونحن فى ذكرى الهجرة أن هجرة المهاجرين إلى الأنصار لم تكن إلا لمؤازرة الأنصار فى إيمانهم وأن نصرة الأنصار للمهاجرين لم تكن إلا مؤازرة لهؤلاء الأخوة الذين سعوا وأخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا . فهو المجتمع الواحد المتآخى ونحن إذا بين الشرق والغرب مجتمع واحد متآخ . ومن هنا يكون تقديرنا لإسلام هذا الرجل . حاولنا حتى لم تكن الكلمات مواتية أو موفية حاولنا أن نحيي مصر بهذا الرجل وأن نحيي هذا الرجل بمصر ، ومن هنا شاء المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بوزارة الأوقاف أن يجمع مصر بهذا الرجل وأن يجمع هذا الرجل إلى مصر فى هذه القاعة ليكون هذا رمزاً لتحية الرجل . هنا أيها الأخ المسلم وزراء مصر وأساتذة جامعاتها ورؤساء هذه الجامعات وعمداء كلياتها ، هنا أيضاً رجال المال والفكر والاقتصاد هنا رجال الإعــلام والصحافة هنا المشتغلون بالعلم والدين هنا الأساتذة والطلاب هنا عشاق الإسلام والمسلمين .

فى هذا اليوم التاريخى اسمحوا لى أن أشكركم جميعاً على خطاكم هذه التى شئتم أن تدعموا بها إسلام الرجل وتدعموا بها الفكر المسلم ، وتدعموا بها أيضاً الخطى نحو استنقاذ المجتمع الإنسانى .

كما تعرفون جميعاً فإن كل مسلم ينصر الإسلام والإنسان بما وسعه من جهد ومن علم ومن فكر ومن تخصص . وها أنتم أولاء تسعون لنصرة الإسلام فى شخص هذا الرجل ، ونحن نتآخى فى هذا اليوم التاريخى — الشرق والغرب — وهو

فى تصورى وأعتقد أنه فى تصور الكثيرين منكم هو رجاء جارودى رقم ٢ . إن يكن هناك من فرق بين الرجلين فلم يكن هذا الفرق الذى سأحدثكم عنه الآن بمانع لأى منهما أن يصل إلى الغاية .

لاتناقض بين الدين والعلم :

لقد اهتدى رجاء جارودى من النقيض إلى النقيض وبعد أن كان يناصر الفكر المادى إذا به يناصر الفكر الإسلامى ، بيد أن الدكتور عبد الله اليسون كان إسلامه متجاوباً مع وجدانه ومع فطرته التى فطر الله الناس عليها ، مع منطقية الإسلام . . أنه لاتناقض بين الدين والعلم ، وكانت الدعامتان اللتان أبرزهما الدكتور عبد الله هما أن الإسلام كسبب لإسلامه أو كأجمل لما حذا به أو دفعه إلى الإسلام . . أن الإسلام يتمشى مع فطرته ومع مسلكه الذى نشأ عليه وأنه لمس لمساً حقيقياً أنه لاتناقض مطلقاً بين الدين والعلم — وهو رجل يعشق العلم ويتبتل فى محرابه .

كيف تكون المواجهة وتخطى الصعاب :

كم أبحث من وسائل لتحية هذا الرجل ولقد تذكرت يوم صدع الرسول بأمر الدعوة ويوم ووجه من قومه بما لم يكن يتوقع يومها نزل الوحى الإلهى وعالج ماقد ينتاب النبى صلى الله عليه وسلم من اكتئاب — بلغة العصر — أو من ضيق نفسى وقرأت فيما قرأت من صحافة وخاصة الصحافة الدينية التى ينبغى علينا فى كل موطن أن ننوه بجهدها وبطاقتها مع الدعوة الإسلامية قرأت فيما قرأت لكاتبين فى صحيفة الأخبار كل منهما كتب عن ثلاث آيات فى آخر سورة الحجر ، وكل منهما كتب بعيداً عن الآخر وكل منهما اتجه اتجاهاً فيما تناول به هذه الآيات وهو قوله تعالى: ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون . فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين ، واعبد ربك حتى يأتيك اليقين » (الآيات ٩٧ ، ٩٨، ٩٩ الحجر) . وكان مجمل الحديث عن أن هناك علاجا للضيق أو لما

نسميه معاً بمرض العصر وهو الاكتئاب من أى سبب من الأسباب وأن هـذا العلاج يتمثل فى التسبيح بحمد الله وفى السجود وفى العبادة لكن كيف كان تناولى لهذه الآيات . وملخص هـذه الآيات أن كل صاحب منهج وأن كل صاحب موقف يختلف مع مجتمعه فى هذا الموقف أو فى هذا المنهج . لابد من مواجهة بينه وبين من يخالفهم فى هذا المنهج وكما قال الإمام محمد عبده . . والناس أحباء ما ألفوا وإن كان شقاء وجحيما ، أعداء ماجهلوا وإن كان سعادة ونعيما .

التآخى بين آيات القرآن الكريم :

كان لابد من قرآن ومن علاج فكيف كان هذا العلاج ، إن القرآن الكريم لايؤتى المرء إلا بقدر مايبذل معه من جهد ، وآيات القرآن متآخية تتآخى الآيات بين ماقبلها وبين مابعدها . وحاولت أن آخذ مايناسب هذه الآيات من الآيات التى قبلها مباشرة فقلت لأقرأ مثلا من قوله تعالى « فوربك لنسألنهم أجمعين . عما كانوا يعملون ، فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين » (الآيات ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ الحجر) . فقلت اقرأ مما قبلها وجدت ماقبلها أيضاً يتصل بها أيما اتصال ، نقرأ مثلا من قوله تعالى: « ولقد آتيناك سبعاً من المثانى والقرآن العظيم» — ثم يجىء التوجيه الإلهى — « لاتمدن عينيك إلى مامتعنا به أزواجاً منهم ولاتحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين » (الآية : ٨٧ ، ٨٨ سورة الحجر) .

ثم وجدت أيضاً بالمتابعة التفسيرية أن هذا يبدأ من قوله تعالى: « وماخلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق وإن الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل إن ربك هو الخلاق العليم » (الآيات ٨٥ ، ٨٦ سورة الحجر) . ووجدت الآيات كالبحر لابد أن يبدأ الإنسان من أول السورة بل لابد أن يبدأ المرء من أول القرآن » .

« وما خلقنا السموات والأرض إلا بالحق » (الآية ٨٥ سورة الحجر) . إن الاهتداء إلى الحق قد يصادفه مواجهات وقد تصادفه عقبات وقد ينساب

على المرء فى موقفه هذا سهام من الحقد أو الكيد أو السخرية أو من السب أو اللوم فماذا يكون الموقف وماذا يكون العلاج ؟ .

« أفمن يهدى إلى الحق أحق أن يتبع أم من لا يهدى إلا أن يهدى » (الآية ٣٥ سورة يونس) . نحن إذا حينما نكون مع الحق . نكون مع من خلق السموات والأرض بالحق بالعدل فإذا كانت هناك مكائد أو سهام من حقد أو كيد فإن الذى سوف يتولى أمرها مما لايستطيع البشر هو الذى خلق الكون كله ومن هنا يقول تعالى . « وإن الساعة لآتية » بمعنى ان أمر الحق . وان أمر العدل قد يتم هنا فى الحياة الأولى . وقد يتم هناك فى الحياة الآخرة . فما دامت الساعة آتية لاريب فيها . فما لك تأسى على هذه المواقف ومالك تأسى من هذه المكائد . « إن الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل » عما يقولون وعما يكيدون لأنهم سوف يقولون ساحر وكذاب وسيقولون مجنون وسيقولون كذا وكذا دعهم لأن لك رسالة ولأن لك هدفاً ولأن الله سيتولى عنك مالا تستطيعه .. « وإن الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل » (الآية ٨٥ سورة الحجر) . الذى لاشكوى معه لبشر والذى تكون معه الضراعة .

ما أردت بهذا إلا أن أفتح شهية الرجل إلى كتاب الله وإلى سنة رسوله .

الإسلام دين يحترم كل الرسالات :

من حسن حظ هذا الرجل أنه دخل ديناً يحترم كل الرسالات السماوية . ويحترم كل الأنبياء والمرسلين ولنعمل معاً على توحيد المسيرة بالقيم وبالأيمان نحو الغايات الرائدة والراشدة ، فنحن لانبغى للمجتمع الإنسانى إلا كل خير .

لقد عقدنا هذا اللقاء لنعلن بكل فخر واعتزاز أن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية يزدهى بعضوية شرفية للدكتور عبد الله إليسون . وأحسب أن هذا اللقاء يحقق غاية قرآنية . . « وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا » (الآية ١٣ سورة الحجرات) . ومن هنا فإن هذا اللقاء فرصة ثمينة لنتعرف بهذا الرجل وليتعرف بنا ونتحدث معه ويتحدث معنا .

القرآن والحقيقة بداية

التعرف على الإسلام

كلمة الدكتور محمد محي

وتحدث الدكتور يحيى الشرقى زميل الدكتور عبد الله إليسون فى المؤتمر الطبى فقال : أيها الإخوة الكرام : يسعدنى أن التقى بكم هنا فى هذا المجلس الأعلى فى مصر العروبة ومصر الإسلام لقد كانت مصر وظلت دائماً الشعلة العربية الإسلامية الوهاجة المضيئة التى تبث الفكر الإسلامى العربى وتنشره فى بقاع الأرض جميعاً رعاها الله وحفظها وحفظكم جميعاً .

ويسعدنى أن أقدم زميلى والذى أستطيع أن أسميه الآن بكل فخر واعتزاز وطمأنينة الأخ عبد الله إليسون لقد تعرفت على هذا الرجل من خلال الأبحاث التى أقوم بها ذلك أنى أعمل باحثاً فى معهد الدراسات النفسية والبيولوجية فى أكسفورد وهذا المعهد يهتم بدراسة الظواهر الغريبة التى تعبر فى هذه الحياة ولايوجد لها تفسير علمى ومن خلال عملى انتميت لعضوية الجمعية البريطانية للدراسات النفسية والروحية ولقد كان هذا الرجل المفضال الدكتور عبد الله إليسون رئيساً للجمعية لمدة ستة أعوام ، قدم فيها أبحاثاً فى مجال الرؤى عن بعد والظواهر الإنسانية الغريبة وعندما قمت باختيار بحثى الذى أشترك به فى هذا المؤتمر وهو عن النوم والموت فى ضوء الآية الكريمة « الله يتوفى الأنفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى إن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون » (الآية ٤٢ الزمر) .

عندما اخترت بحثى لم أجد شخصا مع الكثيرين الباحثين فى هذا المجال أطمئن إليه ، إلا هذا الرجل الكريم فى معرفتى به فعملنا البحث سوياً .

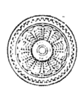
ثم توصلنا إلى النتيجة الحتمية وأقولها وأنا متأكد أن الله سبحانه وتعالى الخالق عندما يذكر شيئاً فى القرآن فهو الحقيقة وأن كل علم سيوصل إليها . بحثنا فى ثلاث ظواهر رئيسية : ظاهرة مايسمى بخروج خارج الجسم المادى، وظاهرة تجارب ماقبل الموت ، وظاهرة تعد نوعا من الرؤى يشعر فيه النائم أنه فى حالة نوم وحلم ويستطيع فيه أن يسيطر على بيئته فى داخل الرؤية . بحثنا فى ذلك .

ولكن أثناء هذه البحوث كنت أتحدث معه عن الإسلام فكان يوما بعد يوم يعجب به . ثم حدثنى عن سيرته الذاتية وعرفت عنه الكثير من خلال معايشتى له . هذا الرجل لم يشرب خمراً فى حياته مطلقاً. هذا الرجل لم يتعامل مع الناس إلا بالصدق الكامل ، وهو يقود حياة أسرية فاضلة .

وعندما جئنا لحضور مؤتمر الإعجاز الطبى فى القرآن حيث سمع ورأى وعاش الأبحاث التى نوقشت فى هذا المؤتمر قال لى : سبحان الله . إن هذه الأبحاث وهذا العلم يتفق مع القرآن . إنه دين الفطرة التى أنا عليها وهذا هو دينى . أريد أن أعرف أكثر عن هذا وقال : أنا عبد الله .

ثم جاء أخى وصديقى الشيخ الجليل الأستاذ عبد المجيد الزندانى وشارك معى فى جلسات مع هذا الرجل وبعد ذلك جاءت اللحظة الكبرى فى يوم ختام المؤتمر وأنا لا أدعى فضلا لنفسى ولا للشيخ الجليل عبد المجيد الزندانى .

لقد جاءت هداية هذا الرجل إلى الإسلام من عند الله سبحانه وتعالى . فاهتدى وتشهد وأسلم ودخل واغتسل وصلينا المغرب سوياً وذهبنا إلى المؤتمر حيث أشهر إسلامه بكل سهولة وبكل يسر .





عقب القاء الدكتور محمد الأحمدى أبو النور لكلمته التى رحب فيها بالعالم البريطانى عبد الله اليسون وأوضح أبعاد اسلام عالم بريطانى وأستاذ جامعى للالكترونيات النووية بلندن وأعلن فيها ضمه عضوا بالمجلس الأعلى للشئون الاسلامية واهدائه مكتبة من مطبوعات المجلس .. وقف العالم البريطانى محييا فضيلة الدكتور الوزير شاكرا له هذا اللقاء .. وهذا الاهداء .. وهذا المؤتمر الاسلامى الكبير .

كلمة العالم البريطانى

الدكتور عبد الله اليسون :

عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

- سأنذر نفسى للدعوة الإسلامية .
- سأنشئ معهدا إسلاميا يعنى بالدين والعلم
- الغرب لا يعرف حقيقة الإسلام .
- سأمثل الإسلام فى بريطانيا .

صاحب السعادة الدكتور الوزير ، الأخوة المسلمون العلماء الأجلاء إن السعادة والفرحة تملآن وتغمران قلبي لقد كانت سعادة وفرحة كبيرة عندما تناقشت مع الشيخ عبد المجيد الزندانى لأدرك أننى كنت أومن بهذا الإسلام رغم أننى لا أعرفه . أومن به بصورة عملية . ظهرت فى جميع مسالك حياتى .

أشكرك أخى الوزير على الشرف الذى أوليتنى إياه بأن جعلتنى عضواً فى المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وسأعمل بأقصى جهدى لكى أقدم ثمن هذه الثقة ، أقدم ثمنها عملا وجهداً دائباً إن شاء الله . وسأكون سفيراً شعبياً لكم فى بريطانيا سأمثلكم وأمثل الإسلام فى بريطانيا وعندما أكون آت لكى أمثل لكم أخواتى وإخوانى المسلمين فى الغرب .

لقد استطعت فى وجودى هنا أن أدرك وأتعرف على حقائق كثيرة عن الإسلام لم أكن أعرفها من قبل ، ولقد وجدت التطابق الشديد بين الإسلام والعلم من خلال جلسات المؤتمر والأبحاث التى قدمت فيه .

ولقد كان فى الماضى وأتمنى أن يكون فى المستقبل عطائى للبشرية ولإخوانى فى البشرية جميعاً التطور العلمى الدقيق .

* سأعرف الغرب ماذا يعنى الإسلام :

أعتقد أن الوقت قد حان لكى أحدث إخوانى من العلماء فى الغرب وأبلغهم وأعلمهم ماذا يعنى الإسلام .

إننى أنوى إن شاء الله بأن افتتح معهداً لدراسة علم الباراسيكولوجى على ضوء القرآن وكذلك الطب الذى عرفناه الآن من خلال الإعجاز الطبى فى القرآن الكريم .

وهذا المعهد إن شاء الله سيحتوى على غرفة محاضرات ومعمل ومكتبة ومعهد وإن شاء الله أود أن أرى كل واحد منكم فى المستقبل يأتى إلى لندن ليقدم المحاضرات الإسلامية من خلال هذا المعهد .

أشكرك ياسيادة الوزير على أنك بدأت بالنواة الأولى فى المعهد . هذا لأننى سأطرح كل هذه الكتب المهداه فى مكتبة المعهد سأعمل على أن أقرأ كل ماجاء فى هذه الكتب . وإننى أرجو منكم أن تتقدموا بدعمكم لهذا المعهد المادى والمعنوى وأن تحدثوا الآخرين عنه فى العالم الإسلامى وتساعدونى فى دعمه وفى إنشائه .

أشكرك ياسيادة الوزير على نصيحتك فى كيفية تعاملى مع الانتقادات والمصادمات والملاحظات التى سأقابلها فيما بعد وسأطرح فى قلبى كل ماقلته وأعمل به إن شاء الله .

سأعمل جهدى على قراءة القرآن ودراسة العربية لاستقاء القرآن من مصدره الأساسى وهنا أستطيع أن أقول إن اللغة الإنجليزية لم تعد الوسيلة الصالحة لى فى معرفة الإسلام . .

◦ الإسلام دين العلم :

قال الأستاذ عبد الله إليسون إن الغرب لايعرف الإسلام بهـذه الصورة إن الصورة الموجودة فى الغرب عن الإسلام صورة مشوهة . إن الإسلام دين العلم . كلا إن الإسلام هو العلم. أنا أريد أن أعلم إخوانى الإسلام . لذلك قررت أن أنذر نفسى للدعوة الإسلامية ، ولكن من منطلق العلم ، لقد قررت أن أنشىء معهدا إسلامياً علمياً تكون به مكتبة ، وقاعة محاضرات ويكون معملا لهذه الأبحاث التى أجريها والتى يجريها بعض إخوانى وسيضم هذا المعهد مسجداً



جانب من المؤتمر الاسلامى الكبير الذى عقد بمقر المجلس الأعلى للشئون الاسلامية تكريما للعالم البريطانى عبد الله اليسون .

وستكون فائدة هذا المعهد بقدر ما أنه بث للدعوة الإسلامية كذلك سيكون لرصد مجال من أهم المجالات وهو مجال الدراسات النفسية .

أريد أن أعرف المسلمين وغير المسلمين كل التقدم الذى يحدث فى مجال البشرية فينتفع منه المسلمون .

إخوانى المسلمين وأخواتى المسلمات دعونا نعمل وبكل صدق وإلى الأمام فى تدعيم الإسلام وفى غرسه لدى شعوب العالم .



الدكتور حلمى الحديدى وزير الصحة وشيخ الجامع الأزهر والدكتور عبد الله نصيف رئيس رابطة أبناء العالم الاسلامى والدكتور عبد الرحمن العوضى وزير صحة الكويت واللواء يوسف صبرى أبو طالب محافظ القاهرة والدكتور ممدوح جبر نقيب الأطباء والدكتور محمد حسن الحفناوى أمين عام المؤتمر فى افتتاح المؤتمر الدولى عن الاعجاز الطبى فى القرآن الكريم.

شيخ الأزهر :
حقائق القرآن أكدتها الأبحاث العلمية الحديثة.

وقال فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر إن انعقاد هذا المؤتمر الكبير الذى يشارك فيه وفود العالم الإسلامى هو دعوة لمساندة مائدة القرآن الكريم لنأخذ منها الهداية والعبرة والعلم « إن هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم » فهو خير للدين والدنيا والصحة النفسية والجسمية والعقلية وغيرها . .

وقال فضيلة شيخ الأزهر أنه لا أحد ينكر الحقائق التى جاءت فى القرآن الكريم والتى أكدتها الأبحاث والتجارب العلمية الحديثة – واستشهد فضيلته بقول الرسول تداووا فإن الله خلق الداء والدواء . فإن هذه دعوة للانسانية جمعاء لاستخدام الطب والعلم فى الشفاء والعلاج . وأعرب عن أمله فى توفيق أعضاء المؤتمر . ليقدموا للناس مايفيدهم من الطب فى ظل القرآن الكريم .

نقيب الأطبــــــاء :
الإسلام دين العقل والعلم والبحث .

وألقى الدكتور ممدوح جبر نقيب الأطباء كلمة قال فيها : إن مصر تفخر بهذا المؤتمر فمصر هي مقر الأزهر بعلمائه وكانت وستظل ، وتفخر به ، وليكن هذا المؤتمر عظة لنا تجمع شملنا وتقوى شوكتنا عندما نتدارس عظمة القرآن الكريم .

وقال إن الإسلام هو دين العقل والعلم والبحث فكان علينا أن نستنير ونحيط بكل ماجاء فى كتابه من آيات وإعجاز وبحث عن طلب العلم مسترشدين بقوله اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد .

إن ماجاء فى التعاليم الإسلامية متعلقاً بآداب مهنة الطب والرفق بالمرضى وحث الطبيب على أن يقوم بمسئوليته كاملة تجاه كل مريض ، بصرف النظر عن مكانته الاجتماعية أو المالية

أمين عــام رابطة العالم الإسلامى :
الحقائق العلمية فى القــــــرآن

وأكد الدكتور عبد الله نصيف الأمين العام لرابطة العالم الإسلامى بمكة أن الحقائق العلمية الواردة فى القرآن الكريم يكشف عنها العلم يوماً بعد يوم ، وإن كتاب الله الخالد تضمن من الحقائق مابهر العلماء والمفكرين فى العالم .

وقال إن القرآن الكريم والفكر القرآنى سيتعرضان الآن للعديد من الحملات التى تهدف إلى النيل منه إلا أن المسلمين قادرون بتحقيقهم آياته أن يعملوا على إقراره فى نفوس الناس الذين يخاطب الله عقولهم فى آيات الكتاب لذلك فهو أقرب إلى التصديق والتحقيق على كل ماعداه .

كلمة أمين عام المؤتمر:

وتناول الدكتور محمد حسن الحفناوى أمين عام المؤتمر فى كلمته أهمية عقد مثل هذه المؤتمرات التى توضح عظمة القرآن الكريم فى تناوله للعديد من الأمراض وكيفية علاجها ، وفوائد الرضاعة الطبيعية وتحريم زواج الأخوة فى الرضاعة .

وقال إننا نجتمع لنبحث ونتدارس فى أنقى مجالات العلم والبحث ولنشارك بعقولنا الدراسات القرآنية بعد أن وصلنا بعلمنا وفكرنا إلى درجة معقولة من التقدم العلمى ولم ولن يشهد العالم معجزة قدر معجزة القرآن الكريم .



أسس الحضارة :

وألقى الدكتور عبد الرحمن العوضى وزير الصحة الكويتى ورئيس المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية كلمة قال فيها : يجب أن نعمل على إبراز الحقائق ، لنثبت بالعلم والعمل ، أننا حقاً وضعنا أسس حضارة مشرقة كان الإنسان فيها هو المحور ، ووجدنا فى علم الطب مجالاً خصباً يمكن إبراز دور الأمة الإسلامية فى وضع أصوله وتحقيق نظرياته .

وأضاف أن الطب قد ارتبط بالحياة والموت وعلاقتها بالديانات الأخرى بصورة عامة والإسلام بصورة خاصة وأوضح أن هذا البحث عن أصل الإنسان ومصيره هو الذى دار فى فلكه الباحثون وكان السبب فى ظهور عمالقة الفلاسفة فى العالم ليقوم كل بدوره فى هذا الأمر المحير وجاءت الرسالات السماوية لتفصل فيه بوحي من عند الله سبحانه وتعالى وجاء الإسلام وبصورة خاصة موضحاً للانسان أن الإنسان من خلق الله .

* * *

ووجه الوزير الكويتي التحية لمصر التي كانت منارة العلم والمعرفة ومنها خرج الكثير من الرعيل الأول من رجال الفكر والعلم والآداب والفلسفة وقال : اسمحوا لي أن أتقدم باسمكم بخالص الشكر والتقدير للرئيس محمد حسني مبارك لتفضله بشمول هذا المؤتمر الطبي الإسلامي الكبير برعايته .

* * *

٥٠٠ عالم يمثلون ٢٨ دولة عربية وإسلامية وأوربية يحضرون جلسات المؤتمر .

وقد شارك مؤتمر الإعجاز الطبي في القرآن الكريم المنعقد بمبنى جامعة الدول العربية والإسلامية ٥٠٠ عالم وضيف يمثلون الدول العربية والإسلامية والأوروبية من بينهم الدكتور رشدي فكار المفكر الإسلامي ورجاء جارودي المفكر العالمي الفرنسي ، والدكتور اليسون أستاذ ورئيس قسم الهندسة . الألكترونية في لندن والدكتور بيرسو أستاذ علم الأجنة بجامعة مانيتوبا بكندا ، والدكتور سمسون أستاذ علم الأجنة بجامعة شيكاغو والدكتور جورنجو ، والدكتو كيثمور ، الدكتور مارشال جوتسون ، والدكتور أحمد القاضي المصري الأصل ورئيس قسم الطب النفسي بأمريكا والدكتور اسكندر حسين رئيس قسم الأمراض الباطنة بجامعة دلهي بالهند والدكتور عبد الله نصيف أمين عام رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة والدكتور عبد الله الفجيل رئيس رابطة الأطباء العرب بألمانيا الغربية والدكتور محمد عبد الحكيم رئيس جامعة جوبا بالسودان .

* * *

واستمرت جلسات المؤتمر ثلاثة أيام الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ سبتمبر ١٩٨٥ تم خلالها مناقشة أبحاث عديدة في مجال علم الأجنة والطب النفسي والرضاعة الطبيعية والطب الوقائي في الإسلام وعلم وظائف الأعضاء وبعض القضايا الطبية الإسلامية ، ومن هذه الأبحاث :

الاعجاز العلمى

يعرف الإعجاز بأنه : إظهار صدق الرسل — عليهم الصلاة والسلام — باظهار أمور على أيديهم يعجز البشر عن معارضتها .

ويعرف العلم بأنه : إدراك الأمور على حقائقها .

ويمكننا إذن أن نعرف الإعجاز العلمى فى القرآن والسنة بأنه :

(إظهار صدق الرسول محمد — صلى الله عليه وسلم — بما حمله الوحى إليه من علم إلهى ثبت تحققه ، ويعجز البشر عن نسبته إلى محمد صلى الله عليه وسلم أو إلى أى مصدر بشرى فى عصره) .

لكل رسول معجزة تناسب قومه ومدة رسالته :

ولما كان الرسل قبل محمد — صلى الله عليه وسلم — يبعثون إلى أقوامهم خاصة ، ولأزمنة محدودة فقد أيدهم الله ببينات حسية مثل : عصا موسى صلى الله عليه وسلم ، وإحياء الموتى باذن الله على يد عيسى صلى الله عليه وسلم ، وتستمر هذه البينات الحسية محتفظة بقوة إقناعها فى الزمن المحدد لرسالة كل رسول ، فإذا حرف الناس دين الله بعث الله رسولاً آخر بالدين الذى يرضاه ، وبمعجزة جديدة ، وبينة مشاهدة .

المعجزة العلمية تناسب الرسالة الخاتمة والمستويات البشرية المختلفة :

ولما ختم الله النبوة بمحمد — صلى الله عليه وسلم — ضمن له حفظ دينه ، وأيده ببينة كبرى تبقى بين أيدى الناس إلى قيام الساعة ، قال تعالى : « قل

أى شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بينى وبينكم وأوحى إلى هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ » (سورة الأنعام : ١٩) .

وقال تعالى : « لكن الله يشهد بما أنزل إليك أنزله بعلمه » .
(سورة النساء : ١٦٦)

وفى هذه الآية التى نزلت رداً على تكذيب الكافرين بنبوة محمد — صلى الله عليه وسلم — بيان لطبيعة المعجزة العلمية التى تبقى بين يدى الناس ، وتتجدد مع كل فتح بشرى فى آفاق العلوم والمعارف ذات الصلة بمعانى الوحى الإلهى .

قال الخازن عند تفسير هذه الآية :

لكن الله يشهد لك يا محمد بالنبوة بواسطة هذا القرآن الذى أنزله عليك .

وقال ابن كثير :

(فالله يشهد لك بأنك رسوله الذى أنزل عليه الكتاب ، وهو القرآن العظيم . . . ولهذا قال : أنزله بعلمه : أى فيه علمه الذى أراد أن يطلع العباد عليه من البينات والهدى والفرقان ، وما يحبه الله ويرضاه ، وما يكرهه ويأباه ، وما فيه من العلم بالغيوب من الماضى والمستقبل) .

وقال أبو العباس ابن تيمية :

فإن شهادته بما أنزل إليه هى شهادته بأن الله أنزله منه ، وأنه أنزله بعلمه ، فما فيه من الخبر هو خبر عن علم الله ليس خبرا عمن دونه ، وهذا كقوله : « فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله » وليس معنى مجرد كونه أنزله أنه معلوم له فان جميع الأشياء معلومة له ، وليس فى ذلك ما يدل على

أنها حق ، لكن المعنى : أنزله فيه علمه ، كما يقال : فلان يتكلم بعلم ، فهو سبحانه أنزله بعلمه كما قال : (قل أنزله الذى يعلم السر فى السموات والأرض » .

وإلى هذا المعنى ذهب كثير من المفسرين .

وهكذا تسطع بينة الوحى المنزل على محمد – صلى الله عليه وسلم – بما نزل فيه من علم إلهى يدركه الناس فى كل زمان ومكان ويتجدد على مر العصور ، ولذلك قال صلى الله عليه وسلم :

(ما من الأنبياء نبى إلا أعطى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر ، وإنما كان الذى أوتيته وحياً أوحاه الله إلى فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة) .

قال ابن حجر عند شرحه لهذا الحديث :

(ومعجزة القرآن مستمرة إلى يوم القيامة ، وخرقه للعادة فى أسلوبه وفى بلاغته وإخباره بالمغيبات فلا يمر عصر من الأعصار إلا ويظهر فيه شىء مما أخبر به أنه سيكون يدل على صحة دعواه . . . فعم نفعه من حضر ومن غاب ومن وجد ومن سيوجد) .

« إن هو إلا ذكر للعالمين ولتعلمن نبأه بعد حين » :

وبينة القرآن العلمية يدركها العربى والأعجمى ، وتبقى ظاهرة متجددة إلى قيام الساعة .

ففى القرآن أنباء نعرف المقصود منها لأنها بلسان عربى مبين ، لكن حقائقها وكيفياتها لا تتجلى إلا بعد حين .

قال تعالى : « إن هو إلا ذكر للعالمين ولتعلمن نبأه بعد حين » .
(سورة ص : ٨٧ ، ٨٨)

قال الفراء فى تفسير (الحين) الذى ذكرته الآية أنه :

(بعد الموت وقبله أى لتظهر لكم حقيقة ما أقول بعد حين) أى فى المستأنف .

وذهب السدى إلى هذا المعنى .

وقال ابن جرير الطبرى بعد ذكر الأقوال المتعددة فى تفسير الحين الذى ذكرته الآية :

(وأولى الأقوال فى ذلك بالصواب أن يقال : ان الله أعلم المشركين بهذا القرآن أنهم يعلمون نبأه بعد حين من غير حد منه لذلك الحين بحد ، ولا حد عند العرب للحين لا يجاوز ولا يقصر عنه فإذا كان ذلك كذلك فلا قول فيه أصح من أن يطلق كما أطلقه الله من غير حصر ذلك على وقت دون وقت) .

(لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون) :

وشاء الله أن يجعل لكل نبأ زمناً خاصاً يتحقق فيه ، فإذا تجلى الحدث ماثلا للعيان أشرقت المعانى التى حملتها الحروف والألفاظ فى القرآن ، وتتجدد فى قوله تعالى : « لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون » . (الأنعام : ٦٨)

وقال ابن جرير الطبرى :

(لكل نبأ مستقر يقول : لكل خبر مستقر يعنى قرار يستقر عنده ونهاية ينتهى إليه فيتبين حقه وصدقه من كذبه وباطله . وسوف تعلمون . يقول : وسوف تعلمون أيها المكذبون بصحة ما أخبر به) .

وقال ابن كثير :

قال ابن عباس وغير واحد : أى لكل نبأ حقيقة أى لكل خبر وقوع ولو بعد حين كما قال تعالى : « ولتعلمن نبأ بعد حين » . وقال : « لكل أجل كتاب » .

إلى هذا ذهب كثير من المفسرين .

أنباء الأرض والسماء فى القرآن والسنة تتجلى فى عصر الاكتشافات :

وإن خبر القرآن والسنة وما فيهما من أوصاف لما فى الأرض والسماء هو نبأ إلهى عما فى الأرض والسماء ممن هو أعلم بما خلق فيهما من أسرار .

قال تعالى : « قل أتنبئون الله بما لا يعلم فى السموات ولا فى الأرض » فالخبر بما فى الأرض والسماء نبأ عما فى الأرض والسماء .

ولقد زخر القرآن والسنة بأنباء الكون وأسراره ، وتفجرت فى عصرنا علوم الإنسان باكتشافاته المتتالية لآفاق الأرض والسماء ، فحان الحين لرؤية حقائق العلم الذى نزل به الوحى فى القرآن والسنة .

حتى يتبين لهم أنه الحق :

ولقد قبلت البشرية اليوم العلم طريقاً إلى معرفة الحق ، بعد أن كبلت طويلا بأغلال التقليد الأعمى فشيدت للعلم البناء ، وفرغت لخدمته العلماء ، ورصدت له الأموال ، وما أن وقفت العلوم التجريبية على قدميها وبدأت فى تأدية دورها الذى حدد الله لها فى جعلها طريقا إلى الايمان به ، وشاهدا على صدق رسواه — صلى الله عليه وسلم .

لقد نزل القرآن فى عصر انتشار الجهل وشيوع الخرافة والكهانة والسحر والتنجيم فى العالم كله ، وكان للعرب النصيب الأوفى من هذه الجاهلية والأمية كما بين القرآن ذلك بقوله : « هو الذى بعث فى الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفى ضلال مبين » . (سورة الجمعة : ٢)

لقد نزل القرآن على قوم استماتوا فى الصد عنه دفاعاً عن أصنامهم التى كانوا عليها عاكفين ، وتعلقاً بما آمنو به من خرافات السحر والكهانة

والتنجيم ، وأوهام الأزلام والتشاؤم من بعض الشهور ، ومن مرور بعض أنواع الحيوان ، وجادلوا عن ضلالتهم فى طلب الحماية من ملوك الجان فى الشعاب والوديان .

وهذا مثل من الضلال الفكرى الذى كان عليه العرب عند نزول القرآن .

وأما من جهة المستوى العلمى الذى كانوا عليه فيشرحه الرسول — صلى الله عليه وسلم — بقوله : « نحن أمة أمية لا نكتب ولا نحسب » .

وبعد أن حثهم رسول الله — صلى الله عليه وسلم — على القراءة والكتابة والعلم والحساب لم يجدوا أمامهم من أدوات الكتابة إلا الجلود والأحجار الرقيقة وعسف النخل وعليها كانوا يكتبون .

فى ذلك العصر وعلى تلك الأمة نزل الوحى وفيه علم الله يصف أسرار الخلق فى شتى الآفاق ، ويجلى دقائق الخلق فى النفس البشرية ، يقرر البداية ، ويصف أسرار الحاضر ، ويكشف غيب المستقبل الذى ستكون عليه سائر المخلوقات .

وعندما دخل الإنسان فى عصر الاكتشافات العلمية وامتلك أدق الأجهزة للبحث العلمى ، وتمكن من حشد الجيوش من الباحثين فى شتى الآفاق ، وجمعهم فى ميادينه على اختلاف الأجناس يبحثون عن الأسرار المحجوبة فى آفاق الأرض والسماء وفى مجالات النفس البشرية ، يجمعون المقدمات ويرصدون النتائج فى رحلة طويلة عبر القرون فإذا ما تكاملت الصورة ، وتجلت الحقيقة وقعت المفاجأة الكبرى بتجلى أنوار الوحى الإلهى الذى نزل على محمد — صلى الله عليه وسلم — قبل أكثر من ألف وأربعمائة عام يذكر تلك الحقيقة فى آية من القرآن أو بعض آية ، أو فى حديث لرسول الله — صلى الله عليه وسلم أو بعض حديث بدقة علمية معجزة ، وعبارات مشرقة وبهذا أنبأنا القرآن .

قال تعالى : « قل أرأيتم إن كان من عند الله ثم كفرتم به من أضل ممن هو فى شقاق بعيد سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد » (فصلت ٢ ، ٥٣)
فهيا لنتدبر بعض معانى هذا النص القرآنى :

لقد ورد الأفق فى اللغة بمعنى ما ظهر من نواحى الفلك وأطراف الأرض ، وآفاق السماء نواحيها ، وآيات الله فى آفاق الأرض والسماء تحمل معانى ثلاثة :

الأول : المخلوقات التى خلقها الله فى شتى آفاق الأرض والسماء مثل قوله تعالى : « ومن آياته خلق السموات والأرض وما بث فيهما من دابة » .
(سورة الشورى : ٣٠)

الثانى : آيات القرآن التى تخبر وتصف أنواع المخلوقات ، وهى آيات كثيرة .

الثالث : البينات والمعجزات التى يظهرها الله تصديقاً لرسوله — صلى الله عليه وسلم — فى شتّى آفاق الأرض والسماء برؤية مصادقها من حقائق الخلق حيناً بعد حين .

قال الشوكانى :

(سنريهم آياتنا فى الآفاق) : ...يهم صدق دلالات صدق القرآن وعلامة كونه من عند الله فى الآفاق وفى أنفسهم . . . والمعنى : سنريهم آياتنا فى النواحى وفى أنفسهم .

وقال ابن كثير :
(سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم) : أى سنظهر لهم دلالاتنا ، وحججنا على كون القرآن حقاً منزلا من عند الله على رسول الله — صلى الله عليه وسلم — بدلائل خارجية فى الآفاق .

وقال الزمخشرى :

ومعناه أن هذا الموعود من إظهار آيات الله فى الآفاق وفى أنفسهم سيرونه ويشاهدونه فيتبينون عند ذلك أن القرآن تنزيل عالم الغيب الذى هو على كل شيء شهيد ، أى مطلع ومهيمن يستوى عنده غيبه وشهادته فيكفيهم ذلك دليلا على أنه حق وأنه من عنده .

بهذا قال كثير من المفسرين عند تفسير قوله تعالى : « حتى يتبين لهم أنه الحق » .

وقال أبو العباس بن تيمية :

وأما الطريق العيانى فهو أن يرى العباد من الآيات الأفقية والنفسية ما يبين لهم أن الوحى الذى بلغته الرسل عن الله حق كما قال تعالى : « سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد » أى : أو لم يكف بشهادته المخبرة بما فى علمه ، وهو الوحى الذى أخبر به الرسول — صلى الله عليه وسلم — فإن الله على كل شيء شهيد وعليم به .

ولقد قرر عطاء وابن زيد أن معنى الآفاق المذكورة فى الآية هو ما نقله عنهما القرطبى فى تفسيره .

وقال عطاء وابن زيد أيضاً : فى الآفاق يعنى أقطار السماوات والأرض من الشمس والقمر والنجوم والليل والنهار والرياح والأمطار والرعد والبرق والصواعق والنبات والأشجار والجبال والبحار وغيرها .

وروى هذا عنهما عدد من أئمة التفسير .

وفى الجلالين :

« سنريهم آياتنا فى الآفاق » : أقطار السماوات والأرض من النيران والنبات والأشجار .

(وفى أنفسهم) : من لطيف الصنعة وبديع الحكمة .

فهذه آيات الله فى كتابه تتحدث عن آياته فى مخلوقاته ، وتتجلى بمعجزة علمية بينة تسطع فى عصر الكشوف العلمية فى آفاق الكون .

اللقاء حتمى والمعجزة واقعة :

إننا على وعد من الله عز وجل بأن يرينا آياته ؛ فيتحقق لنا – بهذه الرؤية – العلم الدقيق بمعانى هذه الآيات ، قال تعالى : « وقل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها » . (النمل : ٤٩) .

ومخلوقاته من آياته ، ومنها ما جاء فى القرآن وصفاً ونبأ عن آياته فى السماوات والأرض .

وروى الطبرى عن ابن أبى نجيح وابن جريج عن مجاهد أنه قال فى تفسير هذه الآية :

قوله : (سيريكم آياته فتعرفونها) قال : فى أنفسكم والسماء والأرض والرزق) .

وقال ابن كثير فى تفسير الآية :

أى الحمد لله الذى لا يعذب أحداً إلا بعد قيام الحجة عليه والإنذار إليه ، ولهذا قال تعالى : « سيريكم آياته فتعرفونها » ، كما قال تعالى : « سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق » .

وبمثل هذا قال القرطبى فى تفسيره والألوسى فى تفسيره .

وقال أبو حيان فى البحر المحيط :

(سيريكم آياته) : تهديد لأعدائه بما يريهم الله من آياته التى تضطرهم

إلى معرفتها والإقرار أنها آيات الله . . . وقيل آياته فى أنفسكم وسائر ما خلق مثل قوله : « سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم » .

وأجرى معجزات الرسول وأضافها إليه لأنه هو مجريها على يدى الرسول ومظهرها من جهته) .

وبمثل ما قال أبو حيان قال البقاعى فى نظم الدرر :

ومما سبق يتبين لنا أن البشرية على موعد من الله متجدد ومستمر يكشف آياته فى الكون وفى كتابه أمام الأبصار لتقوم الحجة وتظهر المعجزة .

إنه الوحى فى القرآن والسنة يفيض بالخبر عن أوصاف المخلوقات ، وهذه الأبحاث العلمية التجريبية تتجه بدراستها وبحثها إلى نفس الميدان الذى وصفه القرآن وتحدث عنه الرسول – صلى الله عليه وسلم – فاللقاء حتمى والمعجزة لا شك واقعة .

لقد جاءت العلوم البشرية التجريبية شاهدة بصدق ما أخبر به القرآن من تحريف سائر الأديان وجاءت شاهدة ومجلية لدقائق المعانى فى الآيات والأحاديث النبوية ذات التعلق بالأمور الكونية وهذه مناكب دعاة الإسلام على اختلاف تخصصاتهم العلمية تتزاحم لبيان هذه المعجزات العلمية ، وبدأ عدد من كبار علماء الكون من غير المسلمين يتجهون إلى نفس الميدان ، فمنهم من أسلم ، ومنهم من شهد بحقيقة المعجزة العلمية ، فحان حين تجلى معانى كثير من آيات القرآن الكونية ، وعدد فى نفس المجال من الأحاديث النبوية و « لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون » .

وإذا كان النقص يعترى بعض الدراسات فى مجال الإعجاز العلمى فى القرآن والسنة فلا يصح أن يكون ذلك حكماً على جميعها ، وإن هذا ليوجب على القادرين من علماء الإسلام أن يسارعوا لخدمة القرآن والسنة فى مجال

العلوم الكونية ، كما خدمهما السلف فى مجال اللغة والأصول والفقه وغيرها من مجالات العلوم الشرعية فنحن أمام معجزة علمية كبرى تنحنى أمامها جباه المنصفين من قادة العلوم الكونية فى عصرنا .

فالإعجاز العلمى ثمرة لذلك النوع من التفسير الذى يعلمه علماء المسلمين الذين يعلمون بأسرار المخلوقات كما أشارت هذه الآيات الكريمة :

« إن الله فالق الحب والنوى يخرج الحى من الميت ومخرج الميت من الحى ذلكم الله فأنى تؤفكون فالق الاصباح وجعل الليل سكناً والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون » .

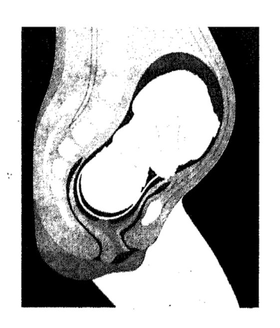
(سورة الأنعام : ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧)

(ونقر فى الأرحام) :

« ونقر فى الأرحام مانشاء إلى أجل مسمى » فهذه الآية الكريمة تعطى معنى دقيقاً لانصل إليه من أى لفظ علمى آخر ، فقد جاءت كلمة « نقر » بعد الحديث عن المضغة فى قوله تعالى : « ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر فى الأرحام مانشاء إلى أجل مسمى » فقد اتضح أن ٧٠ ٪ من الأجنة تسقط فى طور المضغة أما بعدها فيحدث الاستقرار الذى دل عليه لفظ « ونقر »

كما جاء لفظ « نقر » بعد قوله تعالى « مخلقة وغير مخلقة » أى أن هناك أنسجة تخلقت فى المضغة وأخرى لم تتخلق . وبعض الأنسجة فى الجنين تنمو ثم تتوقف لتنمو أنسجة أخرى إلى وقت معين ، لتعود الأنسجة الأولى إلى النمو حتى يكتمل خلق الجنين . فلننظر إلى الآية الكريمة . . « ونقر فى الأرحام مانشاء إلى أجل مسمى » كيف تحيط بهذه الحقيقة .

وكذلك يكون الإنسان مقرراً فى عالم « الجينات » فى مرحلة النطفة وعند نمو الأعضاء فى عالم المضغة وما بعدها ، يتقرر ما إذا كانت هذه الأعضاء ستواصل سيرها فى النمو على نحو الجينات أم لا .



بـــم يســــاهم

الإســـلام

فى التعليم الطبى ...

إذا كان من المعلوم أن تعاليم الإسلام سواء من القرآن أو السنة لها العديد من الإسقاطات فى فروع عدة من أفرع الطب فإن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ساهم بطرق علاج أصبحت تعرف لدى الدارسين المسلمين بالطب النبوى .

وعلى صعيد آخر فإن تعاليم الرسول صلى الله عليه وسلم وسنته ترشد إلى تعلم التطبيب وطرقه كما ترشد إلى دراسة العلوم النافعة . كما لايمكن إغفال دور الدارسين المسلمين فى تاريخ الطب الإنسانى وتطوره وإن كان هذا الدور عادة ما يغفل فى الكتب الحديثة فينبغى وضع هذا الدور فى حجمه ومكانه الصحيحين

هذه الدراسة تتناول الخطوات العملية التى ينبغى الأخذ لها لتحضير الطبيب المسلم بناء على الأفكار المطروحة سابقاً فإن الوقت قد أزف وإن الظروف تبدو مواتية لكليات الطب لتراجع بجدية مناهجها بغرض تبنى سياسات تعليمية تؤدى إلى تصور إسلامى حيث أن الإسلام لم يتضارع يوماً مع العلوم الحديثة .

محمــد سكر

جامعة الملك عبد العزيز ــ جدة

النباتات الطبية فى القرآن الكريم

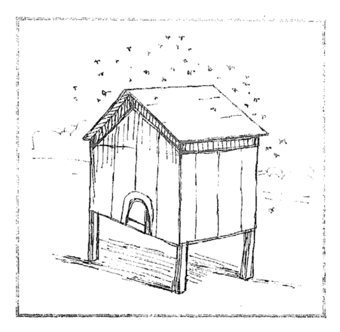
وفى مقالنا هذا نحاول إن شاء الله أن نلقى شيئاً من الأضواء على بعض ما ذكر من النباتات الطبية فى القرآن الكريم وخاصة المتداول منها فى معرض الغذاء والدواء وقد اتفق الأطباء على أنه متى أمكن التداوى بالغذاء لايعدل إلى الدواء ومتى أمكن بالبسيط لايعدل إلى المركب ولاينبغى للطبيب أن يولع بسقى الأدوية فإن الدواء الزائد يعبث بصحة الإنسان « ومن كان علاجهم بالأدوية المفردة كالنباتات من أهل البوادى كانت عللهم قليلة والتغذية الخاطئة تورث الكثير من الأمراض وليس ثمة مايضارع العلاج بالغذاء بالعناصر التى اعتدتها الطبيعة بوحى من الله والآيات الكريمة الآتية قد تناولت النباتات بالذكر منها : « وهزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً » (سورة مريم : ٢٥) « فيها فاكهة ونخل ورمان » (سورة الرحمن : ٦٨) . « ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والأعناب ومن كل الثمرات . إن فى ذلك لآية لقوم يتفكرون » (سورة النحل ١١) . « ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكراً ورزقاً حسناً إن فى ذلك لآية لقوم يعقلون » (سورة النحل ٦٧) . « والتين والزيتون » (سورة التين : ١) . « وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون » (البقرة : ٥٧) « وإذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها » (البقرة : ٦١) . « فلينظر الإنسان إلى طعامه أنا صببنا الماء صبا

ثم شققنا الأرض شقا . فأنبتنا فيها حبا وعنباً وقضبا. وزيتوناً ونخلا. وحدائق غلبا. وفاكهة وأبا » (سورة عبس : ٢٧ — ٣١) . « إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا » (سورة الدهر : ٥) . « ويسقون فيها كأساً كان مزاجها زنجبيلا » (سورة الدهر : ١٧) . « إن للمتقين مفازا حدائق وأعنابا » (سورة النبأ : ٣٣) . « في سدر مخضود . وطلح منضود » (سورة الواقعة : ٢٩

د . منصور سليمان . د . عبد المعبود عمارة . د . مصطفى محمد النجار

جامعة الملك عبد العزيز — قسم الطب الإسلامي — جدة ـ السعودية





استخدام عسل النحل في علاج تسمم الحمل

بسم الله الرحمن الرحيم

« وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذى من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون ، ثم كلى من كل الثمرات فاسلكى سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن فى ذلك لآية لقوم يتفكرون »
(صدق الله العظيم) .

تم اختيار ٢٠ سيدة حاملا فى الحمل الأول فى الشهور الثلاثة الأخيرة من الحمل وكان ضغط الدم متراوح ما بين :

١٤٠/٩٠ — ١٦٠/١٠٠ بمتوسط قدره ١٤٧,٧٥/٩٨,٥

وحمض اليوريك يتراوح ما بين ٥ — ٩ بمتوسط قدره ٧,١ ملجم فى المائة ملليلتر دم وكانت درجة الأوديما والبروتين فى البول من متوسطه إلى شديده . وقد تم اختيار عسل النحل للعلاج على أساس خصائصه وهو أنه مهدىء ومدر للبول واحتواؤه على مكونات مادة البروستجلاندين وهى المادة التى تكون ناقصة فى مرضى تسمات الحمل .

استخدم عسل النحل ثلاثة ملاعق ساعة قبل الأفطار وثلاثة ملاعق ساعتين بعد الغذاء و ٣ ملاعق بعد العشاء . وقد استجاب للعلاج ٧٥٪ من الحالات بعد فترة متوسطها ١٥,٥ يوما وأصبح ضغط الدم بعد العلاج يتراوح ما بين :

١٢٠/٧٠ – ١٤٠/٩٠ بمتوسط قدره ١٢٦,٢٥/٨٤,٥

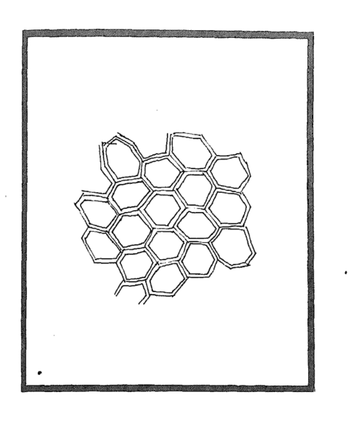
وانخفض حمض اليوريك فى الدم إلى متوسط ٥,٢٥ ملليجرام فى المائة ملليلتر وانخفضت الأوديما والبروتين فى البول ولكنهما لم يزولا تماماً وبالنسبة لباقى الحالات ٢٥٪ التى لم تستجب للعلاج حدثت الاستجابة بعد إضافة حبوب اللقاح إلى العسل .

أ . د . محمد بيومى سمور / أستاذ أمراض النسا والولادة ـ كلية الطب
جامعة عين شمس

أ . د . على يزيد على / مدرس أمراض النسا والولادة ـ كلية الطب
جامعة عين شمس

أ . د . محمد على البنبى / أستاذ علم النحل – كلية الزراعة
جامعة عين شمس





تأثير سم النحل

على ضغط الدم

وأعضاء الجسم المفصولة .

حقن مستخلص سم النحل فى الكلاب كان له تأثير مركب سبب ارتفاعا لحظيا فى البداية حيث تلا ذلك انخفاض حاد ثم حدث ارتفاع جزئى وارتداد هذا الانخفاض فى ضغط الدم وقد أثر سم النحل بجرعات كبيرة على حركة الأمعاء حيث زادت من حركتها وقد أمكن التقليل كثيراً من هذا التأثير باستخدام الأندوميثاسين (وهو عقار مثبط للبروستا جلاندين) .

وقد أدى سم النحل إلى تنبيه عضلة القلب المفصول للأرنب ، كما كان له تأثير مثبط على عضلة الحجاب الحاجز .

د . عبد الحليم مشرف إسماعيل

أ . د / على مطاوع

كلية الزراعة بالفيوم

جاء تحريم الخمر فى القرآن الكريم تدريجياً بدأ بالآية الكريمة « يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وأثمهما أكبر من نفعهما » صدق الله العظيم . (سورة البقرة : ١٨٩)

ثم تلتها الآية الكريمة «يا أيها الذين آمنوا لاتقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون » (سورة النساء : ٤٣) ثم جاءت آية التحريم قاطعة « يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » . (سورة المائدة : ٩)

هذا التحريم التدريجى لشرب الخمر فى عصر ألف فيه الناس من عهد الجاهلية شرب الخمر وربما أدمنوا على تعاطيها يعتبر قمة فى اتباع الأسلوب العلمى فى التخلص من أى إدمان لأنه يسهل على المدمن تركها ويقلل إلى حد كبير من الأعراض التى تصاحب ذلك .

أكدت الأبحاث العلمية الحديثة خطورة تعاطى الخمور على جميع أجهزة الجسم بل على جميع خلاياه .

يؤثر الكحول تأثيراً ساماً أو بمعنى أدق تؤثر أكسدته داخل خلايا الكبد على الوظائف الدقيقة لهذه الخلايا وعلى العمليات الكيماوية الحيوية التى تجرى داخل هذه الخلايا وعلى قدرتها على التخلص من المواد الضارة بما فى ذلك المواد المسببة للسرطان .

الأستاذ الدكتور / محمد عثمان الهايج

أستاذ الأمراض الباطنية ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث
كلية طب جامعة الزقازيق

السهر والحمى وعلاقتها بمادة الأندورفين لتسكين الألم والشفاء المبكر

جاء فى حديث المصطفى قوله : « مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » (متفق عليه) .

انطلاقاً من هذا الحديث جرى البحث والتقصي حول أهمية السهر والحمى وعلاقتهما بمادة الأندورفين التى يفرزها بعض أجزاء المخ وأن إفراز هذه المادة يكون فى اليقظة أعلى بكثير منه فى حالة النوم فالسهر والحمى نتيجة لحدوث الألم عبارة عن تفاعلات دفاعية طبيعية لتحد من وطأة الألم إلا أن الأطباء للأسف يحدوا من هذه الظاهرة الطبيعية بإعطاء المريض المسكنات للألم وبها يستطيع أن ينام (يزول السهر) . والمخفضات لدرجة الحرارة (تزول الحمى) وذلك خوفاً من استنفاذ الطاقة الدفاعية ووقوع المريض تحت الألم الشديد الذى من المحتمل أن يؤدى إلى حدوث إغماء تصحبه وفاة .

د . يحيي خرواجى

قسم التشريح — كلية الطب — جامعة الملك فيصل بالدمام

د . عبد الوهاب نور ولى

قسم الكيمياء المرضية — كلية الطب — جامعة الملك عبد العزيز بجدة

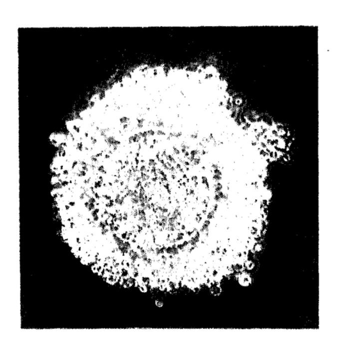
عبد المجيد الزندانى

التنفس والصعود إلى
طبقات الجو العليا .

قال تعالى : « فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد فى السماء » (الأنعام : ١٢٥) هذا البحث إسهام فى مضمار البحوث المقارنة بين الطب الحديث والقرآن الكريم وهو أحد اتجاهات الدارسين فى الطب الإسلامى وتهدف إلى تقوية الصلة بين العلوم الطبية الحديثة والعلوم الدينية الإسلامية الشىء الذى يقودنا إلى تعليم طبي متميز .

وقد ثبت من علوم الطب أن التصعد المستمر إلى طبقات أعلى يؤدى إلى اضطرابات عديدة فى أجهزة مختلفة وما يهمنا هنا هو الجهاز التنفسى فالصعود المستمر إلى الطبقات العليا يؤدى إلى ضيق حسى نتيجة تورم الشعب والرئتين الناتج عن تبخر الماء فى أنسجة الجسم كلها بما فى ذلك الجهاز التنفسى ويسبب هذا ضيقاً شديداً فى حجم الرئتين فينقص حجم الهواء الذى يمكن تحوله إلى الرئتين إلى أن ينعدم تماماً وربما كان هذا هو (الضيق الحرج) الذى أشارت إليه الآية الكريمة والله أعلم . . . والذى يأخذ صوراً أخرى مع زيادة الصعود إلى أعلى .

أ . د . عبد المنعم عمارة   أ . د / محمد يوسف سكر
أ . د / فيصل إبراهيم زاهى
جامعة الملك عبد العزيز — السعودية — جدة



الآية والإعجاز في الرزق

بين الخلية واليخضور

إن عملية تركيب الغذاء فى النبات تتم فى خطوات تصل إلى أكثر من أربعين عملية ، وتحتاج كل عملية إلى أنزيم خاص لحدوثها وإلى ترتيب متتابع بدقة لتلك العمليات والأنزيمات . كما نرى أن عملية تحليل الغذاء فى الإنسان تتم بنفس خطوات بنائها فى النبات ولكن فى عكس الاتجاه ، وتتم بنفس الأنزيمات المرتبة المتتابعة بدقة ولكن بعكس ترتيب البناء فى النبات . إن الذى يخلق الرزق فى النبات بخطوات متتابعة وأنزيمات مرتبة وعمليات محكمة هو الذى خلق فى الإنسان نفس المواد والخطوات فى اتجاه عكسى ليتم انتفاع الإنسان بما صنع له من رزق فى يخضور النبات وإن الذى خلق الخلية فى الإنسان والحيوان بحاجة إلى النشويات والدهنيات والبروتينات عليم قادر خبير كيف يركبها فى حبيبة يخضور فى النبات وكيف تحلل الأجهزة الهضمية والخلايا فى الإنسان والحيوان تلك التركيبات . وأنه الذى خلق لليخضور الماء وثانى أكسيد الكربون وضوء الشمس وصدق الله القائل « هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض».
أما المعجزة العلمية فتمثل فى أن دور اليخضور فى صناعة الحبوب والثمار وسائر أجزاء الأشجار والنباتات لم يعرف إلا بعد قرون طويلة من نزول القرآن وبعد أن توفرت الأجهزة الدقيقة للباحثين . ونجد هذا السر العلمى مقرراً فى القرآن بأروع بيان . قال تعالى : « وهو الذى أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شىء

فأخرجنا منه خضراً نخرج منه حباً متراكباً ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبهاً وغير متشابهة انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه إن فى ذلكم لآيات لقوم يؤمنون » (الأنعام : ٩٩) وبالتأمل فى الآية نرى أنها تقرر ما يلى :

١ ـ الحب ، والقنوان ، الجنات المختلفة التى تخرج من شىء أخضر (يخضور) يخرج بدوره من النبات .

٢ ـ يأخذ القرآن بأيدينا لمعرفة هذه الحقيقة إذا نظرنا إلى النبات فى حال إثماره لنعرف من أين خرجت الثمرة وحال ينعه الذى يكون باصفرار أوراقه وتوقف الإنتاج .

أ . د / عبد الباسط الأعسر

الشيخ / عبد المجيد الزندانى



القرآن الكريم والتلقيح الصناعى

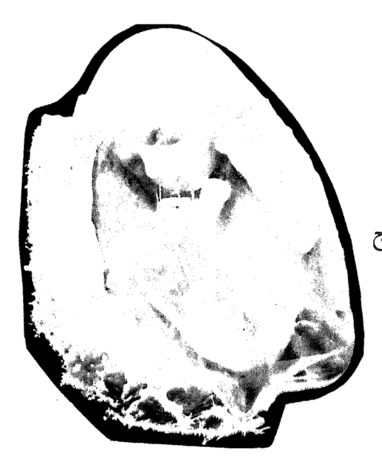
حث الإسلام على الزواج وقد حرم مثل كل الأديان السماوية جريمة الزنا حيث قال تعالى : « الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين » (النور : ٢) .

وقد أمر الإسلام بالتداوى حيث جاء فى الحديث الشريف « لكل داء دواء إلى الموت » ولذلك فقد سمح الإسلام بعلاج العقم ومن طرق علاجه التلقيح الصناعى وقد أحل الإسلام التلقيح الصناعى للمرأة بمنى زوجها ولكنه حرم ذلك بمنى رجل غير زوجها (أجنبى عنها) – وذلك عندما يكون زوجها عقيم – لأنه مقابل للزنا . ومن الوجوه الأخرى للتلقيح الصناعى هو خلط منى الزوج بمنى رجل آخر وتلقيح المرأة بذلك الخليط وهو مايعرف « بالتلقيح الصناعى المختلط » وذلك مرفوض إسلامياً أيضاً .

وهناك أيضاً التلقيح الصناعى خارج الجسم حيث تلقح البويضة من الزوجة بالحيوانات المنوية من الزوج ثم ينقل بعد ذلك الجنين إلى رحم الأم بعد فترة من الزمن وهذا مسموح به إسلامياً ، ولكنه إذا وضع الجنين فى رحم امرأة أخرى غير الأم يعتبر ذلك مرفوض إسلامياً .

أ . د / حسن عبد العال

كلية الطب – جامعة الأزهر – القاهرة



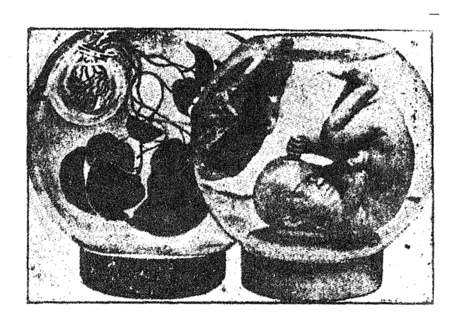
القــران والتــــزاوج وعــلم الأجنـة

هناك أمور فى علم الأجنة تعتبر من البديهيات التى عرفها الإنسان الأول وتوصل إليها بالفطرة — ولكن إذا دخلنا فى التفاصيل الدقيقة والمعلومات العلمية المفصلة لوجدنا أن الإنسان حتى عهد قريب جداً كان يتخبط فى علمه وتفسيراته وأنه قبل اختراع الميكروسكوبات المعقدة فى القرن العشرين كانت الإنسانية تعيش فى ظلمات الجهل والخطأ .

ومن هنا يأتى إعجاز القرآن العلمى فقد جاءت تفاصيل الجنس والتناسل وتكون الجنين فى القرآن فى مواضيع عديدة بحيث لو جمعت فى موضوع واحد لخرجنا منها بمعلومات وافية ماكان يمكن أن يدركها أو يعقلها إنسان القرن السابع الميلادى الذى نزل فيه القرآن — وعلى مر العصور كان الفقهاء والمسلمون يجتهدون فى تفسير تلك الآيات حسب علوم عصرهم بل إن الأطباء العظام أمثال الرازى وابن سينا والزهراوى قد اجتهدوا فى التفسير حسب علمهم ولكن القرآن كان سابقاً لكل هؤلاء بقرون طويلة .

د / أحمد شوقى الفنجرى
وزارة الصحة الكويتية

إشارات الإعجاز القرآني في علم الأجنة
"المضغة المخلقة وغير المخلقة"



إن طرق موضوع علم الأجنة أو الإشارات إليه فى بدء الدعوة ليس له مبرر فى ذلك العصر لامن قبل المتكلم ولا لدى المستمع فذكره فى هذا الوقت والظرف يدل على أنه ليس كلام محمد صلى الله عليه وسلم ولكن من لدن من يبلغه ويأمره والقرآن هو أول وثيقة تاريخية بين أيدينا تذكر أطوار الجنين منذ زمن أرستطاليس (٣٥٠ ق . م .) حتى أواخر القرن التاسع عشر كان الموضوع كله محاطاً بالخرافة والأسطورة والخيال فإلى أولئك الذين يعترضون على تبيان الإعجاز العلمى فى القرآن محتجين بأن القرآن ليس كتاب تشريح أو علم أجنة نقول لهم : نعم القرآن ليس مرجعاً علمياً فى علم الأجنة ولكنه الكتاب المعجزة والمنهج لخاتم الرسل للعالمين كافة . وسيبقى حتى قيام الساعة

تظهر معجزاته فنلتزم بمنهاجه مادام من لدن عزيز حكيم . ومن إشارات الإعجاز ماجاء فى سورة الحج آية (٥) : « يا أيها الناس إن كنتم فى ريب من البعث فأنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة . . . » ولقد اختلف أهل التأويل والأطباء فى مفهوم مخلقة وغير مخلقة وبعضهم نسبها إلى النطفة (استناداً إلى حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم) وبعضهم استند إلى المظهر الخارجى أنها غير مخلقة وإن كان بعض الأجهزة قد تخلق داخلياً . والرأى السائد أن بعض المضغ مخلقة أى مصورة ويستمر نموها ومضغ أخرى غير مخلقة لم يخلق الله فيها شيئاً تلفظها الأرحام ونحن نرى أن الأرجح أنه فى نفس المضغة (وليست النطفة) بعض الخلايا يتخلق Differentiated ويتميز إلى أنسجة وأعضاء مختلفة وبعض الخلايا فى نفس المضغة تبقى غير مخلقة وهى خلايا موجودة فى مرحلة المضغة بعدها Undifferentiated Mesenchymal Cells وفى الطفل والبالغ وحتى نهاية العمر وكثير منها موجود فى نخاع العظام ولها قدرة – بأمر بارئها على التشكل والتحول إلى خلايا وأنسجة مختلفة وسوف تظهر بإذن الله الأدلة على ذلك من واقع الحقائق العلمية الثابتة فى علم الأجنة وعلم الأنسجة .

أ . د / عزيز عبد العليم

د / ياسر صالح جمال

جامعة الملك عبد العزيز – مستشفى الملك عبد العزيز

جدة ـ المملكة العربية السعودية



القـــرآن وتـــطور الخـلق

ظلت نظرية تطور الخلق مشكوك فى صحتها إلى القرن التاسع عشر وقد كان المعارضون أصحاب النظريات البديلة (مسبق الخلق) متأثرين بلا شك بالإطار اليهودى فى التوراة للخلق . وازدهرت هذه الفكرة بالرغم من الوصف الدقيق لمراحل تطور الجنين المذكورة فى القرآن الكريم .

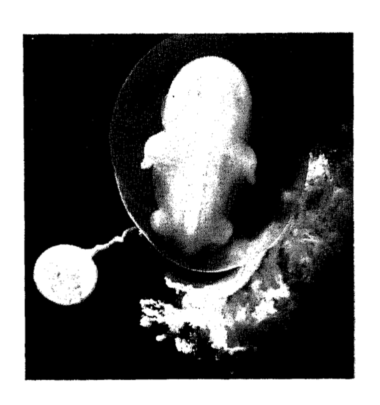
تحاول هذه الدراسة التعامل مع مراحل تطور الجنين فى القرآن مع بعض الأفكار غير العلمية الشائعة . كذلك تحاول إلقاء الضوء على بعض الاختلافات فى الوصف بين القرآن الكريم وعلم الأجنة الحديث .

هذه الدراسة جزء من كتاب للمؤلف بعنوان « علم الأجنة فى القرآن » .

سكند حسين

الهنـــد

قـــرار مـــكين



إن الآيات القرآنية فى سورة المرسلات : « ألم نخلقكم من ماء مهين ، فجعلناه فى قرار مكين إلى قدر معلوم ، فقدرنا فنعم القادرون » (٧٧ - من آية ٢٠ — ٢٣) .

هذه الآيات تصف الرحم بالقرار المكين ، وهذا البحث يوضح الصفات التشريحية والفسيولوجية التى جعلت من وصف الرحم أنه قرار مكين وصف مطابق وليس هناك تعبير أفضل من تعبير القرآن فى وصف الرحم .

الدكتور / محمد على البار مستشار العلوم الإسلامية

جامعة الملك عبد العزيز — جدة ٢١٤٦١ ص.ب.٢٦٣١

النفس والصلب والترائب

دراسة قرآنية لغوية وعلمية فى خلق الإنسان

تحدثت آيات سورة الطارق (٤ — ٧) عن خلق الإنسان من ماء دافق وعن خروجه من بين الصلب والترائب . بمراجعة التفاسير المنقولة لهذه الآيات وجدنا التفاسير غير معقولة وأنه لاسند لها عند أصحابها من القرآن أو الأحاديث النبوية الصحيحة ، كما أنه لاسند لها عندنا من مشاهدات علوم التشريح والأجنة والحمل والولادة . كان من الواضح أن سبب الأخطاء فى تفسيرهم لغوى فى طبيعته فقد زعموا أن كلمة « بين » زائدة ثم تجاوزوا عن الفصل والوقوف بين آيتى ٦ ، ٧ وزعموا أن كلمة « الترائب » تعبير مجازى عن ضلوع المرأة معتمدين فى ذلك الزعم على شعر غزلى جاهلى يصف فيه الشعراء النحر أو الجيد والصدر . الذى يراجع ماجاء فى التفاسير المطولة كالطبرى والقرطبى يدرك بسهولة أن السبب الحقيقى كان جهل المفسرين بحقيقة خلق الإنسان وبالافتقار إلى مشاهدات صحيحة فى كيفية الخلق وفى أصوله مع أن القرآن يأمر بالنظر فى أصول خلق الإنسان ويحدد مكان البحث فى جسم الإنسان لهذا شرعنا فى دراسة قرآنية لغوية وكان من المطمئن حقاً لقلوبنا أن نجد أن القرآن لم يخطىء إنما أخطأ البشر وكان من المدهش حقاً أن يدرك أن الألفاظ القرآنية القليلة تعبر عن كم هائل من الحقائق العلمية فى إنجاز معجز بليغ ولقد اتضح لنا أن آيات الخلق فى هذه السورة هى أكبر آيات الخلق فى القرآن شمولا للحقائق العلمية . اعتمدنا فى البحث اللغوى على القرآن نفسه وعلى بعض الأحاديث النبوية الصحيحة وعلى المعاجم المعتمدة فمثلا :— النفس كلمة تتعدد فى القرآن ويتحدد المعنى المستهدف فى كل آية بسياقها من المدهش حقاً أن كلمة «نفس»

فى سورة الطارق تقبل بسياقها أربعة معان متكاملة – كلمة « حافظ » تعنى الوقاية والإصلاح كما تعنى تسجيل الأعمال والأسرار . ولقد وجدنا إنه من الضرورى أن بتدريس كيفيات الانصياع لأمر الله إيماناً بالنظر فى أصول خلق الإنسان موضحين وسائل العلم وأدواته ومنهجه وفلسفته . كما وجدنا أنه من الضرورى أن تدرس بعض صفات الماء ووظائفه وإلى أى حدود لاتخرجه شوائبه عن مائيته . بينا كذلك أن دفق الماء عملية منتظمة مقدرة من حيث قوة الدفق وتكراره واتجاه القوة وهدفها مما يدل على علة فاعله وعلة غائبه ذكره كلا منهما . ثم درسنا أنواع الماء الدافق التى يمكن أن يستوعبها نص الآية وأسلوبها الموضوع ثم درسنا الخروج من بين الصلب والترائب مع تحديد معانى الكلمات الثلاث : الخروج والصلب والترائب لغوياً وعلمياً .

الأستاذ الدكتور / عبد الفتاح محمد طيرة
كلية طب – القاهرة





الحياة الإنسانية داخل الرحم

.. بدايتها ونهايتها

حاولت أن أحدد بدء الحياة الإنسانية داخل الرحم . . واستخلص من ذلك أن الأقرب للصواب هو أن الحياة الإنسانية تبدأ مع نفخة الروح فى الجنين . ذلك لايتم إلا إذا كان مكان (الروح) مكتمل النمو وسليم ، ومكانها هو المخ..، وذلك — قياسا على — أن نهاية الحياة الإنسانية هى نهاية حياة المخ ولكن على الرغم من ذلك — فإن هذه افتراضات لاتصل بنا إلى مرحلة اليقين . .

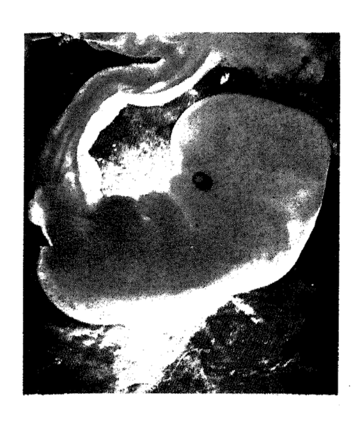
. . بالتالى فإنى أرى أن الحياة الإنسانية فى أطوارها داخل الرحم يجب أن تصان ، . . وإن كان فى صونها واستمرار الحمل عناء — أثناء الحمل — وإرهاق نفسى وعصبى ، ومعاناة بعد ذلك .

. . إلا أنى أجد أن احتساب كل ذلك عند الله له خير وأبقى ، فالله هو الذى جعل لكل شىء قدرا . . وجعل مقادير كل شىء بيده . وما أوتينا من العلم إلا قليلا .

الأستاذ الدكتور / عبد الله حسين باسلامه

أستاذ ورئيس قسم أمراض النساء والولادة كلية الطب

جامعة الملك عبد العزيز — جدة



زمن أطوار الجنين

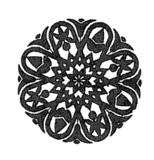
وزمن الانتقال بينها .

لكى يتحول التراب الذى خلق منه آدم إلى نطفة منوية فإن ذلك قد يستغرق زمناً خاصاً ، ولكى تتحول النطفة إلى علقة فإن ذلك يبدأ بتعلق النطفة فى جدار الرحم ويستمر فترة الانغراس من اليوم السابع حتى يأخذ الجنين شكل العلقة الكاملة التى حوالى اليوم الثانى والعشرين ثم بعد ذلك تتحول ــ العلقة بالتدريج إلى شكل مضغة إلى أن يكتمل شكلها فى حوالى اليوم الخامس والثلاثين وإلى هذه الفترات الزمنية تشير الآية : « يا أيها الناس إن كنتم فى ريب من البعث فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة » . (سورة الحج : ٥) لكن التحول من طور إلى طور له بيان آخر : لكى تنتقل النطفة من نهاية صورة النطفة (البلاستوست) إلى أول شكل العلقة فإن ذلك يستغرق مرحلة الانغراس(٤ أيام) ومرحلة الاستطالة لجسم الجنين حتى يبدو فى أول شكل العلقة لكن انتقال العلقة إلى أول شكل المضغة لايستغرق زمناً طويلا ، وكذلك انتقال شكل المضغة إلى أول شكل العظام من اليوم الأربعين إلى حوالى اليوم الثالث والأربعين لاتستغرق زمناً طويلا وكساء العظام باللحم تتم بسرعة . وبكساء العظام باللحم فى الأسبوع الثامن تنتهى مرحلة الجنين (امبريو) لتبدأ بوضوح مرحلة الحمل فى الأسبوع الثانى عشر وهذا يستغرق زمناً طويلا ، وهذا ماتشير إليه

الآية فى قوله تعالى : « ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظـــام لحما ثم أنشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين » (سورة المؤمنون : ١٢ ،١٣ ، ١٤) إن حرف العطف ثم تدل على الترتيب مع التراخى أى من زمن يتأخر فيه الحدث الأول عن الحدث الثانى ، ولكن العطف باستعمال الفاء يدل على الترتيب والتعقيب . وتتابع الأطوار الكاملة : نطفة ، علقة ، مضغة فقد عطفت بعضها على بعض باستعمال حرف (ثم) لأن ظهور هذه الأطوار الكاملة يحدث بالترتيب مع التراخى .

الشيخ / عبد الحميد الزندانى

الأستاذ الدكتور / خليل سليمان



خـــلق العـــظام

سورة المؤمنون « ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين (١٢) ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين (١٣) ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين (١٤) » . « صدق الله العظيم »

أثبت العلم الحديث أن الخلية الأم للنسيج العضلى والعظمى والعصبى هى خلية واحدة للكل .

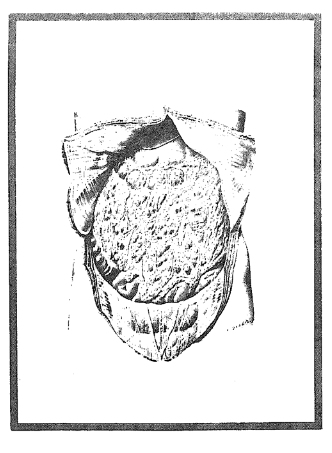
وأول تشكيل للجنين يبدأ بالهيكل العظمى أذن أول مايظهر فى الإنسان من هذه الأنسجة هى العظام ثم تنشأ العضلات حول العظام وهكذا تتوالى الأنسجة التى تخرج منها بعد ذلك مختلف الأعضاء .

دكتور / عثمان الخواص

إخصائى المفاصل الصناعية من مستشفيات انجلترا

مستشار إخصائى جراحة العظام بالمستشفيات العسكرية

أستاذ جراحة العظام بالأكاديمية الطبية العسكرية



الجلد آية من آيات
الخالق المعجزة

الجلد هو الطبقة الواقية المتمددة التى تحمى الأنسجة الداخلية وتحافظ على السوائل الحيوية داخل الجسم وتمتلك الطبقة الداخلية للجلد قدرة مناعية هائلة ، ولكل منطقة من مناطق الجسم نوع معين من الجلد يختلف فى مواصفاته عن الآخر ليتلاءم مع وظيفة تلك المنطقة .

وللجلد وظائف عدة : فهو جهاز هام لتنظيم الحرارة بما تحتويه من غدد عرقية وأعصاب متشابكة وأوعية دموية . كذلك هو جهاز دفاعى يستطيع تجديد وإصلاح أى تلف قد يصيب خلاياه . أما بالنسبة للاحساس فهو أكبر جهاز إحساس فى الجسم حيث توجد به مجموعة كبيرة من المستقبلات الحسية لاستقبال اللمس والحرارة والبرودة والضغط والألم ، ومن هذه المستقبلات ماهو موجود حول حويصلات الشعر وهو مسئول عن نقل الإحساس بحركات الشعر وقشعريرة الجلد والشعر .

قال تعالى : الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثانى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ، ذلك هدى الله يهدى به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد » (الزمر : ٣٣) .

كما أن الجلد يعتبر جهاز للتعرف على شخصية صاحبه من خلال بصمات الأصابع قال تعالى : « أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه * بلى قادرين على أن نسوى بنانه » (سورة القيامه : ٣ ، ٤) .

محمد حسن الحفناوى – عبد الباسط الأعصر – مصر
الشيخ عبد المجيد الزندانى – السعودية

سر الإحساس بالجلد فى آية من الكتاب الكريم

وتناول الدكتور عبد الباسط الأعصر رئيس قسم البيولوجى بمعهد الأورام القومى بجامعة القاهرة فى بحثه بالاشتراك مع الدكتور فيصل زاهر بجامعة الملك عبد العزيز . . بيولوجية الجلد . . فالله سبحانه وتعالى أمد الجلد بأسلحة دفاعية ضد البيئة المحيطة به وكأنه سبحانه وتعالى يعلم بأدق أسرار الجلد حين ربط بينه وبين الألم فى الآية الكريمة سوف نصليهم ناراً كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً ليذوقوا العذاب » .

إذن لقد أخبرتنا الآية الكريمة بالشبكة العصبية الموجودة بالجلد والتى تحس بالألم أو الحرارة ولم نهتد إلى هذا إلا حديثاً . كما أن الآية الكريمة . . » وسقوا ماءاً حميما فقطع أمعاءهم » . . تشير إلى ما كشف عنه العلم الحديث من وجود غشاء مخاطى يقوم بمهمة الدفاع عن الأمعاء من الداخل والغرض من هذا الماء الشديد الحرارة فى الآية الكريمة ، أن يمتزج هذا الغشاء المخاطى فيشعر الإنسان بشدة الألم .

بصمة الإصبع معجزة إلهية



تتجلى قدرة الله سبحانه وتعالى فى أطراف الأصابع ، حيث يوجد فيها البصمات المميزة لكل إنسان . والتى لاتتشابه بين اثنين من البشر مهما اختلفت الظروف . والبصمة ثابتة النوع لاتتغير مدى الحياة . « لا أقسم بيوم القيامة ولا أقسم بالنفس اللوامة . أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه . بلى قادرين على أن نسوى بنانه » (القيامة ١ ــ ٤) هذه الآيات الكريمة معجزة من معجزات الخالق سبحانه وتعالى أخبرنا بها قرآن ربنا العظيم .

عرفت البصمات لأول مرة فى القرن الماضى (١٨٨٣ م) أى بعد نزول الآية الكريمة « بلى قادرين على أن نسوى بنانه » بأكثر من ١٢ قرن . تتشكل البصمات على أناملنا ونحن فى بطون أمهاتنا (من ١٣ ــ ١٧ أسبوع) من الحمل بطريقة نجهلها . وختم الله على كل جنين بخاتم لايمكن تقليده ثم تحدى الله سبحانه وتعالى الكافرين بقدرته العظيمة على تسوية البنان ، وهو أدق مايتكون من ملامحهم الفردية المميزة . وأنواع البصمة (١) أقواس ٥ ٪ أما عاديه أوخيمية (٢) حلقات : ٢٠ ٪ (٣) لولبيات : ٧٠ ٪ (٤) مركبة تحمل أكثر من نوع .

ولايوجد هناك تشابه على الإطلاق بين بصمة وأخرى . فعلى مستوى العالم تقارن ٨٠,٠٠٠ بصمة يومياً ولايوجد احتمال للتشابه بين بصمات ١٧ مليار شخص . . .

والاختلاف بين بصمة وأخرى يكون من خلال نوع البصمة وتركيبها وعددها ووضع زوايا البصمة وحسب الدوران فى وحدة البصمة زائد علامات مميزة تسكن داخل البصمة (إفراج خط — خط متقطع — التقاء خط — نقط — جزيره — بحيرة .

فسبحان الخالق العظيم

الدكتور / عبد المنعم القادر الميلادى

التأمين الصحى — الاسكندرية



البنـــــان

أشار القرآن العظيم إلى بعض اللمحات فى أعضاء الجسم البشرى للانسان مثل الجلد والرحم والسمع والبصر واللسان وغيره لو تأملناها ملياً لاستطعنا أن نلاحظ بجلاء حقائق لم يكتشفها العلم إلا فى القرن الحالى .

وهاهى إشارة نورانية قرآنية إلى علم نافع وهو علم البصمات . قال تعالى : « أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه بلى قادرين على أن نسوى بنانه » (القيامة ، ٣ ، ٤) يعنى نحن قادرون على إعادة بناء كل تفصيل دقيق يميز الإنسان فكيف لانقدر على إعادة العظام ! ! . . وخص البنان بالذكر لأن فيه بعض هذا التمييز مما دق من تركيبه . . .

وأول المنشورات العلمية فى علم البصمات كانت عام ١٦٨٤ م وكان أول تقسيم لبصمات الأصابع سنة ١٨٢٣ م وفى عام ١٩٦٤ م تبين أن لكل شخص بصمة خاصة فريدة ومميزة وغير قابلة للتكرار . تتكون فى الشهر الجنينى الرابع ثم تظل ثابتة رغم كل الأحداث طول حياة الإنسان هذا بالإضافة إلى اختلافها من شخص لآخر .

فهذا بعض من فيض من إشارات القرآن العلمية فى عصر العلم والبحث . .

الدكتور / فيصل زاهر

المملكة العربيـــة السعودية

كلمة الأستاذ الدكتور أحمد مصطفى حلمي

سيداتي وسادتي :

إننا كدولة من دول العالم النامية نواجه تحديات عاتية سياسية كانت أو اقتصادية . . اجتماعية كانت أو صحية . . ونحن كمسئولين عن صحة الأفراد نعلم علم اليقين أن مهمتنا لن تنحصر فى غرف العمليات أو فى أروقة المستشفيات أو جنبات المختبرات . . أن مهمتنا أعم وأشمل . . أننا ننظر لمرضانا على أنهم لبنات فى بناء المجتمع وخلايا فى جسد مصرنا العزيزة ونؤمن بأننا أعضاء فى بدن واحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر .

لهذا اتسع مجال جهادنا المقدس فى مقاومة أمراض الطفولة إلى آفاق أرحب وأوسع فبدأنا نناقش مشاكلنا الاجتماعية والاقتصادية والتربوية وآثارها بالسلب أو الإيجاب على صحة أطفالنا الجسمانية والنفسية والعقلية . .

ويشهد على ذلك المقررات والتوصيات النابعة من المؤتمرات والندوات المتتالية للجمعية المصرية لطب الأطفال سواء فى القاهرة أو المنصورةأوالإسكندرية أو طنطا أو بنها أو أسيوط أو الاسماعيلية .

مامن اجتماع أو ندوة ضمت أطباء الأطفال أو الولادة أو التمريض إلا كان موضوع الرضاعة الطبيعية قاسماً مشتركاً عظيما بين المناقشات وعلى رأس التوصيات ذلك لأننا أدركنا الآثار الوخيمة للألبان الصناعية على صحة الطفل وعقليته ونفسيته . .

ناهيك عن الجانب الاقتصادى فقد اتضح أن الرضاعة الصناعية لا تكلف أقل من ثلاثين جنيهاً شهرياً وهى تمثل حوالى ٣٠ ٪ – ٤٠ ٪ من دخل الأسرة عند السواد الأعظم من الموظفين الكادحين رغم أن الدولة تتحمل سنوياً حوالى عشرين مليوناً من الجنيهات كدعم للألبان الصناعية . .

هذا مع رجاء العلم بأن هذه الأرقام الصماء لاتشمل مايرهق الأسرة والدولة من نفقات لعلاج الآثار السلبية للرضاعة الصناعية مثل الإسهال والجفاف والنزلاتالشعبيةوالأمراض المعدية وسوء التغذية والتخلف الذهنى والجسمانى .

وبالاختصار فإن الرضاعة الصناعية إن لم تفتك بالطفل وتودى بحياته فإنها سوف تقضى بالحتم بإنتاج أطفال دون المستوى الصحى الطبيعى الذى سوف يمتد حتما إلى شبابهم وسنوات إنتاجهم .

سيداتى وسادتى :

لست فى حل من أن أعدد مزايا لبن الأم . ومثالب الألبان البديلة ولن يسمح الوقت بذلك . . فضلا عن أننا قد تجاوزنا هذه المرحلة واليوم اليوم وليس غداً . . يجب أن نترجم مشاعرنا وعقيدتنا إلى مناهج وخطط عمل للبدء فى تنفيذ ما اقتنعنا به من أن غزو الألبان الصناعية خطر داهم يجب أن نعد العدة لدرئه وحماية أطفالنا وبذورنا من غوائله وإن لبن الأم الطبيعى هو السبيل الأوحد لهذه الحماية لصحة أبنائنا واقتصاد بلادنا .

وهذا هو الهدف من لقائكم اليوم وغداً . . أن نضع أصابعنا على مواطن الداء وهذه هى الخطوة الحتمية قبل البدء فى تنفيذ العلاج .

لذلك أرجو أن نتجنب فى مناقشاتنا تعداد مزايا لبن الأم ومساوىء الألبان البديلة . . رجائى أن نركز وقتنا وجهدنا على إيجاد حلول لهذه المشاكل وإنقاذ لبن الأم من غزو الألبان الصناعية لذلك أرى أن تكون مواجهتكم لمشكلة تقلص الرضاعة الطبيعية على عدة جهات أو زوايا :

الجبهة الأولى :

الدور الهام للفريق الصحى بكامل أفراده ونوعياته وهو الفريق الذى يتعامل مع الأم والطفل قبل وبعد الولادة .

الجبهة الثـــانية :

الدور الاجتماعى وأهمية وجود العاملين فى هذا الحقل ، ودور الجمعيات النسائية التطوعية ، ودور العبادة من مساجد وكنائس التى ينبغى أن تكرس فى ذهن الزوجات أن الرضاعة الطبيعية حق للطفل يجب ألا يحرم منه وواجب على الأم ألا تتقاعس عن أدائه وكذلك الزوج يجب أن يدرك أن من واجباته تهيئة المناخ المناسب للأم حتى تنجح فى إرضاع وليدها .

الجبهة الثالثة : أو الزاوية الاقتصادية :

فقد كثر الحديث فى السنوات الأخيرة عن الأمن الغذائى ، ومن العدالة أن نفكر وأن نشجع وأن نشير إلى دور الأمهات فى إنتاج الغذاء . . . فى صمت وبلا مقابل . . وهو غذاء لو حاولنا إنتاج البديل وليس المثيل لأنفقنا مئات الملايين قبل أن نحقق شيئاً يذكر . . كما زاد اهتمامنا بالأمن العام وأمان الفرد والأسرة . . وإننى ألفت أنظاركم إلى أن انتزاع الأم العاملة من بين أبنائها معظم ساعات اليوم وحرمان الطفل من ينبوع الحنان فى صدر أمه . . هما العامل الرئيسى وراء مانعانيه من انحرافات وجرائم . وكذلك الجرائم على المستوى الدولى فقد اتضح أن هتلر – ونيرون ومناحم بيجن قد حرموا من الرضاعة من ثدى أمهاتهم .

الجبهة الرابعة :

الدور الهام للأعلام بمعناه الواسع وتقع عليه مسئولية جسيمة فى مواجهة التصور الخاطىء بأن التحضر يدعو إلى إهمال الرضاعة الطبيعية أخيراً .

هناك دور هام للتشريع أو لضمان تطبيق التشريع على الأقل فى ناحيتين

الناحية الأولى : الحفاظ على حق وواجب المرأة العاملة فى الرضاعة الطبيعية.

أما الناحية الثانية : فى تطبيق نصوص القانون الدولى فى الحد من الدعاية لبدائل الألبان وهو القانون الذى أعدته منظمة الصحة العالمية واليونيسيف عام ١٩٨١ .

سيداتى وسادتى :

شكراً جزيلا على حسن استماعكم وأننا نتطلع جميعاً إلى حلقة علمية ممتعة وإلى توصيات تجد طريقها إلى التطبيق والسلام عليكم ورحمة الله .



ختان الذكور في التاريخ والإسلام والطب

اختلف المؤرخون فى منشأ الختان ورجحت أكثر الآراء بأن منشأه وادى النيل بدليل الرسوم الموجودة على مقابرهم وقد أيد ذلك المؤرخون المتأخرون .

وعند اليهود يعتبر الختان أمر واجب بل هو أمر إلهى كما جاء فى التوراة .

أما الختان عند المسلمين فقد اتفق الفقهاء على شرعيته فالنبى صلى الله عليه وسلم ختن الحسن والحسين يوم السابع من ولادتهما ، واختلف الفقهاء فى حكم الختان إلى رأيين الرأى الأول يرى أن الختان واجب للذكور والرأى الثانى يرى أنه سنة للذكور ولكل منهم أدلتهم التى استدلوا بها ، وأغلب الظن إنه واجب للذكور ولقوة الأدلة على ذلك .

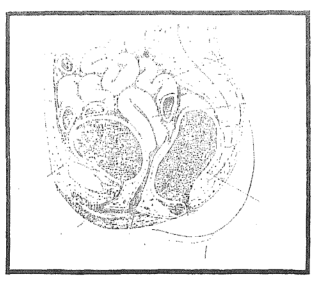
وجاء الطب ليحبذ الختان للذكور لفوائده الكثيرة التى نذكرها فى البحث وهذا يتفق مع الأديان السماوية التى تنادى بالختان مثل الديانة اليهودية والدين الإسلامى الحنيف .

الأستاذ الدكتور / فاهر عبد الرحيم رئيس قسم المسالك البولية

الأستاذ الدكتور / حسن الشاذلى أستاذ الفقه المقارن

الدكتور / حسين حسى محمود مدرس مساعد المسالك البولية

جامعة الأزهر



الحيض فترة حرجة

هذا البحث يناقش نتائج الاتصال الجنسى أثناء الحيض وآثاره السيئة على الرجل والمرأة . كما يشرح الفروق بين تعاليم الإسلام وما كان يفعله اليهود والنصارى الذين كانوا بالإضافة على امتناعهم عن ممارسة الجنس يعتبرون الحائض شخصاً دنساً لا تمس . وعلى النقيض نجد الميل العصرى إلى الخروج على عنت التوراة والإنجيل فى صورة التحنث والرهبنة وبالتالى إلى الأنزلاق إلى الجنس بكافة صوره حتى أثناء الحيض .

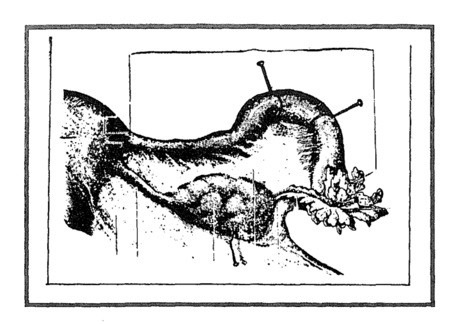
أما تعاليم الإسلام التى تشجع على علاقات جنسية صحية طبيعية بين الرجل وزوجته ترفض وتحرم الجماع أثناء الحيض .

فى ضوء هذه التعاليم نعرض ونناقش الأضرار الصحية لممارسة الجنس أثناء الحيض .

الدكتور / محمد على البار

جامعة الملك عبد العزيز — جدة — السعودية

هـل هنـاك اختـلاف بـين
دم الحيض الطبيعي ودم الأوردة السطحية ؟

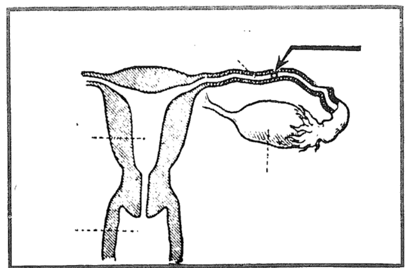


بالمقارنة بين دم الحيض الطبيعي ودم الأوردة السطحية وجد العديد من الاختلافات، منها أن نسبة البيتاجلوكورنيديز ونسبة الأنزيمات المذيبة للبروتينات ونسبة البروستجلاندين (ب ج ف ٢) قد ارتفعت فى دم الحيض. كما ارتفعت أيضاً نسبة الألكالين فوسفاتيز .

أما الفيبرنيوجن والنيبرين فقد قلت نسبتهما تماماً فى دم الحيض . وقد وجد أيضاً اختلاف فى الأملاح اللا عضوية مثل الصوديوم وفى الكثافة وفى درجة القلوية وكمية الماء بين دم الحيض ودم الأوردة السطحية . وهذه بعض من كثير من التغيرات الموجودة بينهما .

الدكتور / جورينجر — شيخ عبد المجيد زندانى
شيخ مصطفى احمد

الدورة الرحمية كما يصفها القرآن الكريم



يصف القرآن باقتضاب التغيرات التى تطرأ على رحم كل أنثى ، والرحم – كما وصف – ديناميكى البنية فيتغير باستمرار سواء بالزيادة أو النقصان سواء فى الحجم أو البنية .

هذه التغيرات لم تكن بالطبع معروفة فى وقت البعثة أى منذ أكثر من أربعة عشر قرناً ، بينما تصف العلوم الطبية الحديثة – سواء علم وظائف الأعضاء أوعلوم النساء والتوليد – مثل هذه التطورات التى تحدث فى رحم كل أنثى .

تتمثل هذه التطورات فى التغير المستمر من رحم الطفولة إلى رحم المراهقة إلى الرحم الناضج فإذا ما حدث حمل ظهرت تغيرات أخرى وبالطبع بعد القعود الإياسى يتغير الرحم .

هذه التغيرات نجدها فى آية واحدة من آى القرآن . « الله يعلم ماتحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام وما تزداد وكل شىء عنده بمقدار » (١٣ - ٨) .

الدكتور / محمد على البـــار

مركز الملك فهد للأبحاث الطبية
جامعة الملك عبد العزيز – جدة

دور التعاليم الإسلامية فى التحكم فى بعض الأمـــراض الســـارية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فإن للطب الوقائى ارتباطا وثيقا بثقافة المجتمع ودينه والتعاليم الإسلامية غنية بالقيم والتوجيهات الوقائية .

هذه الدراسة تلقى الضوء على جانب من هذه التعاليم مثل التوجيهات العامة فى أهمية النظافة الشخصية والحث على الأكل باليد اليمنى وتخصيص اليد اليسرى للغسل من البول والغائط والنهى عن التبول فى الماء الراكد ومنع التبرز فى قارعة الطريق وظل الشجر وكراهية النفخ فى الإناء والتنفس فى الشراب . . وغير ذلك .

وتثبت الدراسة بالدليل العلمى الإسهام الكبير لهذه التوجيهات فى السيطرة على بعض الأمراض السارية سواء منها ماكان انتقاله عن طريق البراز كالديدان وغيرها أو ماكان انتقاله عن طريق الهواء كالسل الرئوى أو ماكان انتقاله عن طريق الماء كالبلهارسيا .

ونظراً لأن بعض هذه الأمراض يشكل خطراً صحياً فى مناطق مختلفة من العالم بما فى ذلك بعض الدول الإسلامية نتيجة لإهمال بعض المسلمين وجهلهم لبعض دقائق دينهم مع ضعف التوجيه الصحى فإن الدراسة توصى بأهمية التمسك بهذه التعاليم خاصة من قبل الأطباء والعاملين الصحيين كما تؤكد أهمية إدراج هذه التعاليم فى مناهج طب المجتمع والطب الوقائى والتى تدرس فى كليات الطب والمعاهد الصحية فى الدول الإسلامية .

الدكتور / عدنان احمد تالبسار ، الدكتور / جنق لو
كلية الطب - بجامعة الملك فيصل

الإيـــدز . . .
دور القوانين الجنسية في الوقاية منه

ادى انتشار « الفاحشة » مثل الزنا واللواط والشذوذ الجنسى إلى ارتفاع نسبة الأمراض الجنسية .

وقد نتج عن ذلك ظهور مرض جديد غير معروف (إيدز) انتشر بطريقة وبائية . هذه الحقائق كلها ذكرت فى أحاديث النبى محمد صلى الله عليه وسلم .

انتشار الزنا واللواط فى مجتمع بين أفراده يصيبهم بأوبئة غير معروفة من قبل ويؤدى إلى انتشارها بينهم .

انتشار هذا المرض صاحبه انتشار فى نسبة الاعتلال والوفيات . وللوقاية من هذا المرض وضع الإسلام بعض المقاييس ، منها تشجيع الشباب على الزواج ومنع الفاحشة مثل الزنا واللواط والشذوذ الجنسى .

الدكتور / عبد الوهاب نور والى
المملكة العربية السعودية



رحمة الإسلام الحقة
بالمرضى العقليين

كان هدف هذا البحث هو دراسة موقف وسلوك جيران وأفراد عوائل المرضى ذوى القصور العقلى الذين يقيمون مع ذويهم تجاه هؤلاء المرضى . وتم وضع أسئلة عن حقوق المريض وسلوك أفراد العائلة عند ثورة المريض وكذلك عن موقف الجيران تجاه المريض .

تعبر هذه الدراسة عن رأى ١٥٠ فرداً يعيشون مع المرضى عادة ما يكون « سيكوتك » فى هياج عقلى .

تم عقد اللقاءات بالعيادة الخارجية لمستشفى القصر العينى حالة حضور أحد أفراد العائلة مرافقاً للمريض أثناء إحدى الجلسات وأسفرت الدراسة عن وجود خطأ فى التعامل مع المرضى سواء من بعض أفراد الأسرة أو من الجيران بالذات بخصوص حقه فى الرحمة والاحترام .

وتوصى الدراسة بالأخذ بأساليب أكثر إنسانية فى تطبيب ورعاية أمثال هؤلاء المرضى والنظر إليهم دائماً كبشر يستحقون أفضل رعاية ممكنة .

كذلك ينبغى على المسئولين بالصحة العقلية وعلماء الدين أن يرشدوا ويعلموا أفراد المجتمع واجباتهم والتزاماتهم الشرعية تجاه الضعفاء من الأفراد عامة والمرضى العقليين خاصة .

زينب لطفى / عفـــاف عبد الحامد / محمود عبد الجـــواد

الترتيب الزمانى والمكانى لمراكز السمع والبصر والبيان داخل المخ .. وفى كتاب الله الخالد القرآن الكريم



أولا : العين قبل الأذن فى الترتيب المكانى لها فى صنعة الله ، والعين قبل الأذن فى الترتيب المكانى لها داخل آيات القرآن الكريم .

ثانيـــاً : مراكز السمع قبل مراكز الابصار داخل المخ البشرى ، والسمع قبل البصر فى الترتيب المكانى لهما فى كل القرآن الكريم .

ثالثـــاً : المنطقة الرئيسية للغة أو البيان تقع بين مركز السمع ومركز البصر فى داخل المخ البشرى وتسمى عالمياً منطقة (ورنيكا) للبيان : وبكم دائماً تقع بين صم ، عمى فى كل القرآن (صم بكم عمى) .

الدكتور / حسين رضوان سليمان اللبيـــدى
وجه قبـــلى سوهاج برديس

غض البصر ومسالك الرغبة بين العلم الحديث والقرآن والسنة

قال تعالى : « قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم ، وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن »

(سورة النور) صدق الله العظيم

أمر الله عز وجل المؤمنين بغض النظر وحفظ الفرج وذلك لتجنبهم كثير من الأمراض العضوية والنفسية التي تضعف الإنسان .

وقد ثبت بالبحث والدراسة العلمية أن بتكرار النظر بشرء للجنس الآخر تصل بالشخص إلى مشاكل عديدة بجهازه التناسلي مثل احتقان غدة البروستاتا والتهابها والضعف الجنسي ، وإن عدم حفظ الفرج يؤدى إلى انتشار عديد من الأمراض السرية التناسلية مثل السيلان والزهرى وتؤدى إلى عقم دائم . وبالتحليل النفسي لهذا الإنسان وجد أنه يتعرض إلى أزمات نفسية واكتئاب وتغيير في سلوكه وشخصيته .

وتعتبر حاسة النظر أقوى الحواس الأربعة (النظر - السمع - اللمس - والشم) من ناحية الإثارة الجنسية .

وقد أمرنا الإسلام بهذه الأوامر التي نؤمن بها . إيماناً والتي ثبت في عصر العلم الحديث والبحث مضرة مخالفتها .

الدكتور / صادق محمد صادق

طبيب بالمركز الطبي التخصصي ، الأستاذ الدكتور / الحفناوى

٢٣ شارع الدكتور السكي . الدقي

عقلية السمع والبصر ميزة بشرية

– بإمعان الفكر فى آيات السمع والبصر نجد أن التعبير القرآنى يوحى بأن سمع وبصر الإنسان من نوع مميز يختلف عن سمع وبصر البهائم إنه سمع عاقل وبصر عاقل واعى مثل : « لنجعلها لكم تذكرة وتعيها أذن واعية » إذن عاقلة . . « إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد » اى حاضر بذهنه ومنتبه ليفهم . .

– ومن جهة أخرى نجد أن هناك آيات تناولت الكفار بالذم والوعيد واستحقاق العذاب الشديد لأنهم عطلوا عقول سمعهم وبصرهم « فأعرض أكثرهم فهم لايسمعون » . . « ومنهم من يستمعون إليك أفأنت تسمع الصم ولو كانوا لايعقلون » . . « ومنهم من ينظر إليك أفأنت تهدى العمى واو كانوا لايبصرون» فليس المقصد الرؤية أو السماع ولكن تعقل الرؤية والسماع . . والتى هى ملكة خاصة بالإنسان فريدة وراقية وهى فهم وإدراك السمع والبصر . .

– أما البهائم فتشير الآيات أن مراكز سمعها وبصرها بسيطة فقط لتؤدى متطلبات الحيوان المادية الضرورة بلا فهم ووعى وعقل « أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون ان هم إلا كالأنعام . . . . » بتعطيله الاستفادة من هذه القيمة العقلية العالية لحاستى السمع والبصر وجوهر الاستفادة هو الإيمان بالله وكتبه ورسله .

– هذا وقد تم الآن تحديد مراكز السمع والبصر فى المخ . . ثم اكتشف العلماء أيضاً مراكز وهى السمع ووعى البصر بغيرها يرى الإنسان ويسمع ولكن بلا وعى وبدون إدراك معنى لذلك .

– وبإمعان الفكر فى وصف الكفار بـ « صم بكم عمى » . . مع أن الكافر يسمع ويتكلم ويرى . . فيكون الكلام عن مراكز وعى وإدراك السمع الأساسية وهى معرفة الله تبارك وتعالى وعبادته وهذه إشارة إلى أن مركزى وعى وإدراك السمع الأساسية وهى معرفة الله تبارك وتعالى وعبادته وهذه إشارة إلى أن مركز وعى السمع سابق مكانياً فى المخ البشرى عن مركز وعى البصر والعلم يؤكد ذلك . . وهى مناطق متلاصقة ترتبط بأسباب صاغها المسبب العليم الحكيم لتكون حجة للعقل وحجة عليه .





بعض التحولات الكيميائية الناتجة عن الصوم في الحامل والمرضع

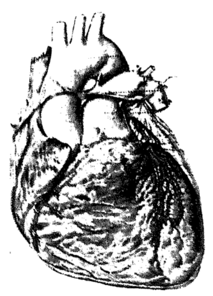
نظراً للسؤال المطروح دائماً فى رمضان من السيدات عن تأثير الصوم على الحامل والمرضع تم عمل هذه الدراسة .

وقد وجد أن نسبة السكر فى الدم لا تتأثر تأثراً ملحوظاً بالنسبة للمرضع أو الحامل بالمقارنة بالمرأة العادية .

كما وجد أن نسبة الدهون (تراى جليسريد) ارتفعت فى المرأة الحامل ولكن فى حدود المعدل الطبيعى .

ومن هذا البحث نقرر انه لا ضرر على الحامل أو المرضع من الصوم فى شهر رمضان .

الدكتور/ صبحى خليل ــ محسن عبد الحميد ــ على شهوان



عمر كرات الدم الحمراء
أثناء صيام رمضان

صوم رمضان فريضة على كل مسلم ومسلمة بالغين ، وهو ركن من أركان الإسلام الخمسة ويعفى من صومه كل من كان مريضاً أو يتضرر من الصوم يحكم بذلك المسلم لنفسه بالتجربة أو برأي طبيب حاذق .

تحاول هذه الدراسة تغطية نقص الكتابات عن الصوم بصورته الإسلامية كصوم رمضان خاصة وقد ذكر أن صوم رمضان يقلل من عمر كرات الدم الحمراء .

تمت هذه الدراسة للتأكد من صحة الادعاء وذلك بمقارنة متوسط أعمار كرات الدم الحمراء أثناء صيام رمضان فى حالتى الصحة والمرض .

تمت الدراسة باستخدام ٥١ كروم وبعد مرور ١٠ أيام من الصيام تم عمل صورة دم كاملة .

وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن عدم وجود أثار سيئة لصوم رمضان على عمر كرات الدم الحمراء . حيث أن عمر كرات الدم الحمراء لم يتحول عن المعدل الطبيعي للمرضى والأصحاء .

الهضرامى ، عكاوى ، عمر

جامعة الملك عبد العزيز — جدة — السعودية

هيئة عالمية للاشراف على أبحاث الإعجاز العلمى فى القرآن الاستفادة من المنهج الإسلامى فى مجال الصحة والطب . . .

إختتم المؤتمر أعماله بإصدار التوصيات بعد أن أقر أعضاءه أن العلم عما كشف عن حقائق علمية أخبر عنها القرآن والسنة قبل أربعة عشر قرناً ليؤكد أن الإسلام هو الدين الصالح لكل زمان ومكان . وفيما يلى توصيات المؤتمر :

أولا : توصيات عامة :

١ – يوصى المؤتمر بإنشاء هيئة عالمية لتطوير وتمحيص ونشر أبحاث الإعجاز العلمى فى القرآن وإصدار الدوريات وإرسال الوفود عن طريق الأزهر الشريف – ورابطة العالم الإسلامى – والمنظمة العالمية للعلوم الطبية الإسلامية ونقابات أطباء مصر وجمعياتها وكافة الهيئات الأخرى المهتمة وأن تقوم هذه الهيئة بعقد مؤتمرات دولية عن الإعجاز الطبى كل ثلاث إلى خمس سنوات بواسطتها أو بواسطة إحدى هيئاتها .

٢ – التوصية بإنشاء هيئات من السادة علماء الشريعة والطب والمهتمين بالدراسات ذات العلاقة وذلك فى كافة الدول الإسلامية .

٣ – تبادل الوفود والأبحاث بين العلماء المسلمين ودعم الاهتمام الدولى العلمى الطبى بالدراسات القرآنية ذات العلاقة .

٤ – تدعيم الاتصال بالجمعيات والهيئات التى تعمل فى مجال الطب الإسلامى فى أنحاء العالم وربطها بالمؤسسات الشرعية فى الدول الإسلامية .

ثانياً : فى مجال التعليم الطبي :

١ — الاستفادة من المنهج الإسلامى فى مجال الصحة والطب فى تطوير التعليم الطبي ومناهج الدراسة بكليات الطب فى البلاد الإسلامية مع نشر أوجه الإعجاز القرآنى بين هيئات التدريس فى كليات الطب . .

٢ — حث الجامعات على تسجيل رسائل الدراسات العليا فى كليات الطب والعلوم فى مجال الموضوعات ذات العلاقة بالقرآن الكريم والسنة وعلاقاتها بالعلوم الحديثة . لتعليم الطب باللغة العربية .

٤ — يوصى المؤتمر الدول الإسلامية بدعم المؤسسات المعنية بأبحاث الإسلام والعلوم التجريبية فى شتى المجالات ويؤكد المؤتمر على توصيات المؤتمرات الطبية الإسلامية السابقة .

٥ — يدعو المؤتمر جميع المؤسسات التعليمية فى العالم الإسلامى إلى إعادة صياغة مناهجها بما يتوافق وحقائق هذا الدين عقيدة وشريعة والعمل على تنقية هذه المناهج من مظاهر التناقض بين العلم والدين والاستفادة مما ثبت من الإعجاز والسنة فى العالم .

٦ — الاستفادة من المنهج الإسلامى فى مجال الصحة والطب فى تطوير التعليم الطبي ومناهج الدراسات بكلية الطب فى البلاد الإسلامية مع نشر أوجه الإعجاز القرآنى بين هيئات التدريس . وقد وضعت بين يدى المؤتمر وثيقة الكويت المسماه « الدستور الإسلامى للمهن الطبية » والتى اعتمدها المؤتمر الأول للطب الإسلامى الذى انعقد بالكويت سنة ١٤٠١ هـ الموافق ١٩٨١ م .

ثالثاً : فى مجال آداب ومزاولة المهنة :

١ — الاستعانة بالآداب والأخلاقيات المستقاة من القرآن الكريم والسنة المشرفة فى تطوير لوائح آداب مزاولة المهنة بما يسهم فى أبحاث مستوى ملائم لمزاولة المهنة بالصورة التى تخدم البشرية .

رابعـــاً : فى مجال متابعة أعمال المؤتمر :

١ – نشر الأبحاث التى أقرت وتوزيعها على كافة المؤسسات العلمية الإسلامية وغيرها .

٢ – متابعة استمرارية البحوث فى مجال هذا المؤتمر .

٣ – إصدار دورية طبية لنشر كل مستحدث فى التقدم الطبى والعلمى والذى له علاقة بإعجاز القرآن الكريم .



فهرس

	صفحة
مقدمة الكتاب	٣
كلمة الرئيس محمد حسنى مبارك	٥
كلمة فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف فى حفل تكريم العالم البريطانى الذى أسلم	١١
القرآن والحقيقة	١٩
كلمة العالم البريطانى	٢١
حقائق القرآن أكدتها الأبحاث العلمية الحديثة	٢٥
الاسلام دين العقل والعلم والبحث	٢٦
كلمة أمين عام المؤتمر	٢٧
ما هو الاعجاز العلمى ؟	٢٩
بم يساهم الاسلام فى التعليم الطبى	٤٠
النباتات الطبية فى القرآن الكريم	٤١
استخدام عسل النحل فى علاج تسمم الحمل	٤٣
تاثير سم النحل على ضغط الدم	٤٥
الخمر فى القرآن والطب الحديث	٤٦
السهر والحمى	٤٧
التنفس والصعود الى طبقات الجو العليا	٤٨
الآية والاعجاز فى الرزق	٤٩
القرآن الكريم والتلقيح الصناعى	٥١
القرآن وعلم الأجنة	٥٢
اشارات اعجاز القرآن فى علم الأجنة	٥٣
القرآن وتطور الخلق	٥٥
قرار مكين	٥٦
النفس والصلب والترائب	٥٧
الحياة الانسانية داخل الرحم	٥٩
زمن أطوار الجنين	٦٠
خلق العظام	٦٢
الجلد آية من آيات الخالق	٦٣
بصمة الاصبع معجزة	٦٥
البنان	٦٧
كلمة ا.د أحمد مصطفى عيسى	٦٨
ختان الذكور	٧٢
الحيض فترة حرجة	٧٣
اختلاف دم الحيض عن دم الأوردة	٧٤
الدورة الرحمية	٧٥
دور التعليم الاسلامى فى التحكم فى بعض الأمراض	٧٦
الايدز والوقاية منه	٧٧
رحمة الاسلام بالمرضى العقليين	٧٨
مراكز السمع والبصر	٧٩
غض البصر	٨٠
عقلية السمع والبصر	٨١
التحولات الكيمائية والصوم	٨٣
عمر كرات الدم الحمراء	٨٤
توصيات المؤتمر	٨٥

● العالم البريطاني الدكتور عبد الله اليسون ●

يعلن في حفل التكريم الذي أقامه المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمناسبة إعلان عضويته بالمجلس

- أشكر أخي الوزير الدكتور محمد الأحمدي أبو النور على الشرف العظيم الذي أولاني إياه . بأن جعلني عضواً في المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

- سأعمل بأقصى جهدي لكي أقدم ثمن هذه الثقة أقدم ثمنها عملاً وجهداً ذاتياً إن شاء الله .

- سأكون سفيراً شعبياً لكم في بريطانيا .

- سأفتح معهداً لدراسة علم البارا سيكولوجي من خلال الإعجاز الطبي في القرآن الكريم .

والله ولي التوفيق ؟

مطابع الأهرام التجارية القاهرة ـ مصر

الدكتور محمد الأحمدي أبو النور



يعلن

في حفل تكريم الدكتور عبد الله أليسون يكس شعبة الهندسة الكهربائية والألكترونية النووية بجامعة سيتي بلندن

●●●

الرجل في كلمات.. هو إنسان شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه وقد آمن بالحق واستمسك بالحق كعروة وثقى، وقوة كبرى لا انفصام لها. والله سميع بأقواله عليم بحاله.

